شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

المؤلف

عياض بن موسى بن عياض (القاضي عياض)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 458.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الاتباع إلى المنهج الأصل

والاستماع وجمل من فضائل العلم

ونسخة من آداب جليلة ونقلة تأليف الإمام الحافظ الفقيه

الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي غفر الله له وجعل الجنة

وكتبه لنفسه الفقير إلى عفو ربه [illegible]

نعم الله تعالى [illegible]

لعبد المنصور [illegible]

[illegible] ياكيكنج

Ga0.1572

1572

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

الحمد لله الذي هدى لطاعته وألهم وعلم الأنام بما لم يعلم أشكره شكر من
منّ به وأنعم وأستهديه بما يتمم بها نعماه ويختم وصلواته على مجتبيه
صلى الله عليه وسلم وبعد فإني أجبت أيها الراغب في طلب العناية الكريم
بحصول في معرفة الضبط وتقييد السماع والرواية وتبيين أنواعها عز أهل
التحصيل والدراية وما يصح منها وما يتزيف وما يتعين فيه من وجوهها وتختلف
فإني بما علمته من حرصك على هذا الطريق وتميزك الرهز القريق وإيثارك
علم الأثر على سواه وتشمرك بتقييد الفائق الحديث وتفهم معناه وأنك سلكت
بمذهبك هذا الوجه الخوض وابيت ينبوع العلم مزباة وسلكت في ذلك
مسلك كل مشهور مذكور وأجبت من العلم ما تحبه الذكور فإن علم الكتاب
والأثر أصل الشريعة التي إليها انتماؤها وأساس علومها التي عليه ترفع
تفريع علومها وبناؤها وهو علم عذب المشرب رفيع المكلب منزع
الينبوع متشعب الأصول والفروع ٥ فأول ما أقول معرفة أدب
الطلب والأخذ والسماع ثم معرفة علم ذلك ووجوهه وعمن يؤخذ ثم
الإتقان والتفهم ثم الحفظ والوعي ثم التمييز والنقد لمعرفة صحيحه
وسقيمه وحسنه ومقبوله ومتروكه وموضوعه واختلاف رواته
وعلله ومبلغ مسنديه من متصله ومرفوعه من موصوله ثم معرفة كتب
رجاله من الثقة والحفظ والعدالة والجرح والضعف والجهالة والتقدم
والتأخر ثم متميز رواة الجماعة وغيرهم فيه وفضل المزدحم اثناه من

أقوال ناقليه ثم معرفة غريبه ومتونه وتفسير ألفاظه ثم معرفة ما يجوز
من مسموحه ومفسره من مجمله ومتعارضه ومشكله ثم التفقه فيه و
استخراج الحكم والأحكام من نصوصه ومعانيه وجلاء مشكل ألفاظه على
أحسن تأويلها ووفق مختلفها على الوجوه المقبولة وتنزيلها ثم النشر
وأدابه وصحة القصد في ذلك للدين واحتسابه ٥ وكل فصل من هذه
الفصول علم قائم بنفسه وفرع يأسر على أصل علم الأثر وأسبه وفي كل
منها تصانيف عديدة وتواليف جمة مفيدة ولم يقنع أحدا بما أصاب الذي رغبته
كما يجب ولا وفيت فيه على تصنيف يجمع فيه الراغب ما رغب بأجمله
الإيجاز ما رغبت من طوله وجمعت في ذلك نكتا غريبة من مفردات علم الأثر
وأصوله وقد ميزت في ذلك أبوابا مختصة في عظم شأن علم الحديث
وشرف أهله ووجوب السماع والأداء له ونقله والأمر بالضبط والوعي و
الإتقان وختمته بباب في أحاديث غريبة ونكت مفيدة عجيبة من آداب
المحدثين وسيرهم وشوارد من أفاصيصهم وخبرهم والله أسأله تعالى توفيقا
لي وله وعونا بيده لما يرضيه عجلا وعملا ٥

باب في وجوب طلب علم الحديث والسنن
والإتقان له وضبطه وحفظه ووعيه

قال الفاضل رضي الله عنه أخفاه على ذي عقل سليم وذهن مستقيم لوجوب
ذلك عليه والمحتم عليه من أصل الشريعة التي تعبدنا بها أنها منقولة من جهة نبينا صلى الله
عليه أما بما بلغه من كلام ربه وهو القرآن الذي بانت البلاغة من تبريز وجوه

وما من خلقه والذي تكفل الله بحفظه بقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهو القرآن الوجه ارتفع بحمد الله فيه اللبس واطمأنت لصحة جميعه كل نفس ونقل بالتواتر كتابة عن كتابة عنه ولم يقع بين فرق المسلمين خلاف في حرف منه ثم بعد ذلك ما اخبر به من وحي الله اليه وأوامره ونواهيه وفرائضه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وغير ذلك من سننه وسيره وجملة اقواله وافعاله وافراده قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكل هذا مما يوظ اليه ويحرب بالتطلب والرواية والبحث والتنقير عنه والتصحيح له ورحم الله سلفنا من الائمة المرضيين والاعلام الشافعيين والقدوة الصالحين من اهل الحديث وفقهائهم فقرنا بعد قرن ولولا اهتبالهم بنقله وتوفرهم على سماعه وجمله واختلافهم في اعرابه واشاعته ونشره وبحثهم عن مشكوره وغريبه وتحصيله لصحيحه من سقيمه لضاعت السنن والآثار ولاختلط الامر والنهي ولما امكن الاستنباط ولا اعتبار لكما اعتبر من لم يعتن بها ولا غرو عما نرى من تهاون الشيطان ذي الله من الخوارج والمعتزلة وضعفة اهل الرأي حتى انتدب اثنان من اهل الدين وأئمة فقهاء ومن ائمتهم مختلفة الفوائين في الاسانيد اتبعوا السبل وعدلوا عن الحرمين وبنوا امرهم على غير اصل وتأسوا فمن اسيس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسيس بنيانه على شفا جرف هار وقد قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الآية فهذا اصل في وجوب طلب العلم والرحلة فيه قال عليه السلام فيما

به الفاضي الحافظ ابو علي الحسن بن محمد قراءة عليه قال انا الامام ابو الفضل بن احمد الاصبهاني قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر انا بنان بن احمد الفطان انا عبد الله بن محمد بن أبان انا شعيب بن ابرهيم انا سيف بن عمر عن ابان بن اسحق الاسدي عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي فلا تفسدوه وانه لن تعمى ابصاركم ولن تزل اقدامكم ولن تقصر ايديكم بما اخرتم بها. قال الفاضي البقية ابو عبد الله محمد بن عيسى والشيخ الصالح ابو علي الحسن بن كليب قالا انا ابو عبد الله محمد بن سعدون قال انا ابو بكر محمد بن علي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو جعفر محمد بن علي الشيباني انا احمد بن حازم بن ابي غرزة انا فراس بن مرة انا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الاسدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم. قال الفاضي الشهيد ابو علي بقراءتي عليه فلقيه حدثكم ابو الحسن بن عبد الجبار وابو الفضل بن خيرون قالا انا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد عن ابي علي الحسن بن محمد البسري عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب انا ابو عيسى محمد بن سورة الحافظ انا محمد بن يحيى انا محمد بن يوسف عن ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. قال الفاضي

ابو عبد الله بن عيسى والشيخ ابو علي بن لم يف عن ابن مفوز وغيره عن ابي بكر الطوسي
عن ابي عبد الله الحاكم قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم نا ابن وهب انا مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت
انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عني كما سمعتم
وما جرح لكم ان افترى علي كذبا متعمدا بغير علم فليتبوأ مقعده من النار انتهى
الشيخ ابو علي الحسين بن محمد الغساني الحافظ قرئ عليه ظ ابو القاسم حاتم بن
محمد الطائي نا ابو محمد عبد الملك بن الحسن الصفار نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
النيسابوري الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عتبة احمد بن الفرج
نا بقية بن الوليد وغ الغافي محمد بن اسمعيل قراءة عليه قال نا ابو القاسم عبد الرحمن
بن قاسم نا ابو محمد بن عباس نا ابو القاسم الجوهري قال نا ابو الحسن علي بن احمد بن
اسحق نا عمرو بن احمد بن عمرو بن السرح نا ابن ابي السري نا بقية بن الوليد
واللفظ لحديث ابن ابي السري نا شعبة عن عثمان بن سليمان بن عاصم بن عمر بن
الخطاب عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان عن ابيه عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه غير فقيه ومن غير هذا الوجه رب حامل
فقه الى من هو افقه منه ومن روايتنا عن الترمذي فرب مبلغ او عسى ان
سامع قال ابو محمد عبد الرحمن بن عتاب الفقيه نا حاتم بن محمد نا علي بن خلف
الفقيه نا محمد بن احمد المروزي نا محمد بن يوسف الفريابي نا محمد بن اسمعيل قال نا محمد نا
بشر نا ابو عوف عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال ذكر

النبي صلى الله عليه وسلم وذكر [illegible] يوم النحر وفي آخره ليبلغ الشاهد
الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه ونا الشيخ ابو بحر
سعيد بن العاص الاسيدي سماعا وابو محمد عبد الله بن ابي جعفر
الخشني قراءة قال الاسيدي نا ابو الليث نصر بن الحسن السمرقندي وقال
الخشني نا ابو علي الحسين بن علي الحبري قالا نا عبد الغافر الفارسي نا ابو
احمد بن عمرو به الحلوجي نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن
ابي شيبة ومحمد بن مثنى ومحمد بن بشار الفاظهم متقاربة قال ابو بكر عمرو
عن شعبة وقال الاخوان نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي جمرة وذكر عن ابن
عباس حديث وفد عبد القيس بطوله وما امرهم به ونهاهم عنه وقال في
آخره احفظوه وأخبروا من وراءكم كذا في رواية ابن ابي شيبة وقال
غيره من ورائكم

باب في شرف علم الحديث وشرف أهله

قال الغافي رضي الله عنه تقدم في اول الباب قبله من كلامنا فيه ومكانه
من الشرع ومحل اهله عندنا الغافي ابو علي نا ابو الفضل المهندي نا احمد
بن عبد الله الحافظ نا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي نا ابو الحسين محمد بن الحسين
بن حبيب الغافي نا ابو الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي بن ابي
طالب نا ابن ابي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن عبد الله بن عباس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم خلفائي فقلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس ونا

الفاضي ابو الفضل قال نا ابو الفضل نا ابو نعيم نا محمد بن ابرهيم نا ابو عمرو بن
نا علي بن ميمون نا الحسن بن ابرهيم الخيشني نا كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ
غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله من الغرباء
قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها الناس نا ابو الحسين بن فنس بن
مفيث الفقيه قراءة عليه حدثكم ابو القاسم حاتم بن محمد الحرا بلسي قال
نا ابو جعفر عمر بن محمد الجنفي ونا الحاكم بقراءتي عليه وانا اسمع
قال ونا به ابو العباس احمد بن عمر نا ابو بكر محمد بن احمد المكي قال نا ابو بكر محمد
بن الحسن نا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار نا ابو محمد جعفر بن محمد الخلدي
نا محمد بن ابرهيم السابح نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه عن
حماد بن ابي رباح عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة
في زمرة العلماء والفقهاء وقال ابرهيم بن جعفر املاء نا القاضي ابو الفتح
بن سهل نا ابو القاسم الحرا بلسي نا ابو الحسن احمد بن ابرهيم بن فراس نا ابو عبد الله
ابرهيم بن حمدون بن مروان السنجاري نا انس بن سلم نا مخلد بن مالك نا اسمعيل بن
نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي
في السنة اربعين حديثا كنت له شفيعا من النار نا ابو طاهر احمد بن محمد الاصبهاني
الحافظ من كتابه انا الشيخ ابو الحسين الطيوري قال انا ابو الحسن علي بن احمد
البقالي انا القاضي ابو عبد الله احمد بن اسمعيل بن خرمان النهاوندي انا القاضي

ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي نا محمد بن احمد بن سهل الرازي
نا بشر بن ادم نا محمد بن عبد الله العتبي نا سعيد بن محمد الجمحي عن الزهري قال
يطلب الحديث من الرجال الا ذكرانا ولا يزهد فيه الا اناثا وفي غير
هذه الرواية الحديث ذكر عجبه ذكور الرجال قال القاضي ابو عبد الله محمد بن
عيسى يحيى بما قرئ عليه وانا اسمع والشيخ ابو علي الشاهد يقرأ عليه
قالا نا ابو عبد الله الحاكم سمعت محمد بن علي الادمي بمكة يقول سمعت موسى بن
هرون يقول سمعت احمد بن حنبل وسئل عن معنى هذا الحديث يريد قوله عليه
السلام لا يزال الناس بخير ما اتاهم العلم من حيث يجيء قال اذا جاء من
وفي رواية البخاري طائفة من امتي كاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك هرون
ونحو عند مسلم من رواية ابن ابي شيبة في حديث المغيرة ومن رواية معوية لا
تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم وخالفهم حتى يأتي امر
الله وهم كذلك هرون على الحق فاذا احمرار لم تكن هذه الطائفة اصحاب الحديث فلا
اذري من هم وقال ابو عبد الله البخاري هم اهل العلم نا ابو طاهر
الحافظ مكاتبة نا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار نا ابو الحسن القابسي نا القاضي
ابو عبد الله المهاوندي نا القاضي ابن خلاد نا عبادة أن احمد بن صالح نا ابو حاتم
الرازي نا عبيد بن هشام نا عطاء بن ابي مسلم قال الحديث اعمى يقوده اما اعلم الله
قوما افضل من قوم يطلبون هذا الحديث ويجيئون من اسنة وحرفه انتم في الناس
والله كأنتم افلا تعجبون من الخصب قال ابن خلاد ونا عبد الله بن غنام الخوني
عن ابن حكيم قال وحدثني فلان سمعت وكيعا يقول سمعت سفيان الثوري يقول نا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من شيء أحوج عندي من الحديث ولا شيء أفضل منه لمن أراد به ما عند الله تعالى
أخبرنا محمد بن غلبون عن أبيه قال أنا الفاضي أبو الوليد هو ابن الحرضي نا أبو الحسن
بن جهضم نا أبو بكر أحمد بن علي نا أحمد بن مروان الخزاعي نا صالح بن أحمد قال سمعت
أبي يقول ما الناس إلى أحد فقراء ولقد التفت المعتصم إلى أبي فقال له كلم ابن
أبي دؤاد وأعرض عنه بوجهه وقال له كيف أكلم من لهم أدب على بابه عالم
قلت فالفاضي أبو علي الصدفي الحافظ قال أخبرني غير واحد عن أبي ذر الهروي
عن غير واحد من شيوخه أنه سئل عن رجل لم يكن
عنده غير حديث واحد فكان يأتي كل يوم وجزء إلى وعنده من يسأله عن الحديث ويروي عنه
قلت فالفاضي أبو بكر محمد بن عمر الله المعافري في فراءة
منه علي بلفظه نا أبو محمد عبد الله بن أحمد الأكفاني نا عبد العزيز بن محمد الكتاني
الدمشقي الحافظ نا أبو عصمة نوح بن نصر المروزي قال سمعت أبا المظفر عبد
الله بن محمد بن عبد الله بن مهتب الخزرجي وأبا بكر محمد بن عيسى الجلودي وكان
سمعنا أبا ذر عبد بن محمد بن مغلد الهمذاني يقول سمعت أبا المظفر محمد بن أحمد بن حامد
بن الفضيل البخاري يقول لما عزل أبو العباس الوليد بن إبراهيم بن زيد الهمذاني
عن قضاء الري ورده بخارى لقد بدت بينه وبين أبي الفضل البلعمي
فنزل في جوارنا فحملني معه إلى أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم المتقلي إليه وقال له أسأله
أن يحدثني بما سمعت من مشايخك قال ما لي سماع قال وكيف وأنت فيه
بما هذا قال لأني لما بلغت مبلغ الرجال تركت نفسي لمعرفة الحديث ودرايته
الأخبار وسماعها بقصد محمد بن إسمعيل البخاري يتخاذ رحاها ذهب التاريخ
والمنكوز إليه في معرفة الحديث وأعلمته مرادي وسألته الإقبال علي في ذلك

هو أبو محمد العالم أبو الوليد بن الفرضي

فقال يا بني لا تدخل في أمرا بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره وقلت له
عرفني رحمك الله حدود ما قصدت له ومقاديره مما سألت عنه فقال اعلم
أن الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثه إلا بقدر أن يكتب أربعا مع أربع كأربع
مثل أربع في أربع عند أربع بأربع على أربع عن أربع لأربع وحد هذه
الرباعيات لا تتم له إلا بأربع مع أربع فإذا تمثله كلها حاز عليه أربع
وابتلي بأربع فإذا صبر على ذلك أكرمه الله بأربع وأثابه في الآخرة بأربع
فلت له فبين لي ما ذكرت من أنواع هذه الرباعيات من قلب كتاب بشرح كتاب
وبيان بشاب كلبا للآجر الواعي قال نعم أما الأربعة التي يحتاج الكتبة
في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وشرايعه والصحابة ومقاديرهم والتابعين
وأخوالهم ومآثر العلماء وتواريخهم مع أسماء رجالهم وكناهم وأنسابهم
وأوطانهم كالتمييز مع الخطب والدعاء مع الرسائل والسمع مع السور و
التخييم مع الصلوات والمسندات والمرسلات والموقوفات والمقطوعات
في معرفة آحاده وثنائه وفي كهولته وفي شبابه عند فراغه وعند شغله
وعند سفره وعند غناه وفي الجبال والبحار والبلدان والبراري على الأحجار
والأصواب والجلود والأكتاف إلى الوقت الذي يحسن نقلها إلى الأوراق عن من
حرفه وعن من هو مثله وعن من هو دونه وعن كتاب أبيه بتفقد أنه عند أبيه
دون غيره لوجه الله تعالى كما لها لمرضاته والعمل بها وأن يجتاب الله منها ويشرح
بين كاتبيها ومتنيها والتأليف في إحياء ذكره بعده لمن لا يتم له منه الاشتغال
وأما أربع من كسب العبد الحي في معرفة الكتابة واللغة والضرب والنحو مع

أربع يجمعن لأهلها الله تعالى في الدنيا والآخرة بالشفاعة لمن أراد من إخوانه وبيطا العرش يوم لا ظل إلا ظله و يسقي من أراد من حوضه نبيه ونجوا النبيين يدا على يدي في الجنة ٥ فقال له يا بني مجملا جميع ما كنت سمعته من مشايخي متفرقا في هذا الباب فأنبأ الله على ما قصدتني له أودع ٥ قال الهمداني في قوله فمكث متعجبا واهرفت نادما ما رأى ذلك في قال وإنما تعجب احتمال هذه المشايخ كلها بعلمه بالفقه الذي يمكنه تعلمه وأنت في بيتك ساكن لا تحتاج إلى بعد الأسفار وركوب البحار وهو مع ذا ثمرة الحديث وليس ثواب الفقيه فوق ثواب المحدث في الآخرة وما عز ما قل من عز الحديث ٥ قال فلما سمعت ذلك نفق عزمي في طلب الحديث وأقبلت على دراسة الفقه وتعلمه إلى أن صرت متفقها فلذلك لم يكن عندي ما أمليه على هذا الصبي يا أبا إبراهيم ٥ فقال له أبو إبراهيم إن هذا الحديث الواحد الذي لا يوجد عند غيرك خير لك من ألف حديث يجدها عند غيرك ٥ قال محمد بن إسمعيل قال قرأت على الفقيه أبي القاسم عبد الرحمن بن قاسم عن أبيه محمد عبد الرحمن بن محمد بن عباس عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي قال أنا محمد بن أحمد الذهلي نا موسى بن مروان نا أسد بن عمرو بن سليك نا نجم بن قرة العطار نا أبو هريرة قال كنت إذا دخلت على أبي سعيد الخدري يقول

مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إن الناس لكم تبع وسيأتيكم أو سيأتونكم وفود من أقطار الأرض فمن تفقهون فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا وعلموهم مما علمكم الله ٥ ومن غير هذا الوجه بإذا جاؤكم فاكرموهم وحيروهم ٥ أنا الحافظ أبو علي الشيخ أبو الحسين الصيرفي أنشدنا أبو عبد الله الحافظ الصوري أنشدنا أبو الحسين بن جميع أنا أبو عبد الله بن عطاء أنشدنا محمد بن الزبرقان ٥

من النبي محمد أخبار ... نعم المكبة للفتى الأسمار
لا تحرمن حديثه وأهله ... بالرأي ليل والحديث نهار
فلربما سلك الفتى سبل الهوى ... والشر كالعة لها أشرار

وأنا رحمه الله قال أنشدنا الصيرفي قال أنشدنا الصوري لنفسه

قل لمن أنكر الحديث وأضحى ... عائبا أهله ومن يدعيه
أيعاب الذين هم حفظوا الدين من الترهات والتمويه
والقول وما قرروه راجع كل عالم وفقيه

قرأت على الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر نزيل بغداد ما كتبه لنفسه أبي بكر بن عمران وأجازه ذلك عنه عني وأمرني أن أنشر لنفسه

زين الفقيه حديث يقتفي به ... عن الحجاج والأكابر في الحلم
إن قاده دوما إلى قعر مشكله ... لاح الحديث له في الوقت واضحه
وخصه أيضا لنفسه

الناس نقلة وأرباب العلوم معاروض وأهل الحديث الماء والزهر
من كان قول رسول الله حاكمه ... فلا شهود له إلا الأولى حضروا

شبكة الألوكة www.alukah.net

منها تفاوت الفضل وهي دليله والرائي مترجح بعرجانيه
فاشرف عليه بيد الخيانة وارجل لسماعه بمشاورة مضاربه
وانوالا له بتعثر في غبطة وتبقر بعذوبة نعيم راتبه

باب في آداب السماع وما يجب أن يتخلق به

قال الغافي رضي الله عنه يجب او اول كل طالب علم قبل الشروع فيه التخلق
بأخلاق أهله والتزام رسمه والتأدب بآداب جملته ولزوم السكينة
والوقار والبكور للحلبة والمواظبة عليه واخلاص النية لله فيه والتواضع
لمن يأخذ عنه وتعظيمه وتوقيره والصبر على ما يلقاه منه او من رفقاء به
من جفاء وانتقاء من يأخذ عنه والبحث عن حاله قبل الأخذ عنه واختياء
الشاهير من أهل العلم والدين قال الغافي الشهيد قراءة عليه قال نا ابو الفضل
الأصبهاني قال نا ابو نعيم الحافظ نا ابو محمد بن حيان نا احمد بن يحيى بن زهير
محمد بن سعيد بن ابي الزرد نا عباد بن حبيب عن عبد الله بن ابي حبيب عن
الملح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغتموا تزدادوا علما
قال الغافي الشهيد في ما اجازنيه واللفظ له قال نا ابو الحسين العبيدي نا
ابو الحسن علي بن احمد نا الغافي ابو عبد الله احمد بن اسحق نا الغافي ابو محمد
بن خلاد نا موسى بن حزيا نا احمد بن عبد الرحمن المصري نا مكي قال
سمعت مالك بن انس يقول قلت لأبي اذهب فاكتب العلم فقال لي ايي تعالى فالبس
ثياب العلماء ثم اذهب فاكتب فالبستني ثيابا مشمرة ووضعت الطويلة
على رأسي وحنكتني فوقها ثم قالت اذهب الان فاكتب وفقه الله

وغيره

انا الغافي ابو بكر محمد بن عبد الله المقامري قال نا ابو الحسين الصيرفي عن ابي
بكر الخطيب انشدنا ابو علي الحسن بن شهاب العكبري قال انشدني ابو عامر
الحسن بن محمد النسوي انشدني ابو زيد الفقيه لبعض علماء شاش

كل العلوم سوى القرآن مشغلة ... الا الحديث والا الفقه في الدين
والعلم منتبع ما كان حرزا وما ... سوى ذا فوسواس الشياطين

انا ابو احمد بن محمد الحافظ فيما اذن لي بالحديث به عنه قال نا ابو الحسين الصيرفي
قال نا الغافي نا ابن خزمان الغافي نا ابن خلاد قال انشدنا عزيز بن سمال الكرماني
وكان من حفاظ الحديث لعبد الله بن المبارك

ما لذة في رواية مسند ... فريدة بفطاحة الالفاظ
وتمالئ فيها على سكينة ... وتزاحمات معاشر الحفاظ
نالوا الفضيلة والكرامة والنهى من بهم برعاية وحفاظ

انشدنا الغافي المؤلف لنفسه في ذلك رضي الله عنه

باطالب العلم استمع قول امرئ ... مبين النصيحة للمريد الراغب
العلم في أمثل ثلاثة بعده ... هما الفضل عن الكمين اللاحب
علم الكتاب وعلم الآثار التي ... فراسيدت عن تابع عن صاحب
جاءت بها الاثبات عنهم واعتنت ... بمسانيد ومراسيل وغرائب
حتى تفقه كعز العزيز وميزت ... خطأ الغبي وزور وضع الكاذب
فأتت كما انتكم الوشاح وتقبت ... بسمر الرماح وراح ضوء الثاقب
لو لا رواتهم لما انتقلت بنا ... ولما علمنا سنة من واجب

قال نا احمد بن احمد نا ابو نعيم نا احمد بن مقدام نا ابو بكير بن ابي علام نا الجوهري نا يحيى بن طالح عن محمد بن عبد الملك الانصاري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعوا لمن تعلمون منه العلم وتواضعوا لمن تعلمونه

قال وقال ابو نعيم انا احمد بن محمد بن اسحق في كتابه الي نا محمد بن جعفر الكاغدي بمصر نا خلف بن محمد الترمذي نا سليمان بن عمر وعن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال ان من حق العالم ان لا تكثر عليه بالسؤال ولا تعنته في الجواب ولا تلح عليه اذا كسل ولا تاخذ بثوبه اذا نهض ولا تشير اليه بيدك ولا تغمز له بعينك ولا تغتابن عنده احدا ولا تطلبن عثرته فان زل انتظرت اوبته وقبلت معذرته وان تورع وتعففه لله ولا تعثر امامه وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته ولا تفتر من طول صحبته فانما هو بمنزلة النخلة تنتظر ما يسقط عليك منها منفعة واذا جئت مسلما على القوم وخصه بالتحية واجعله شاهدا وغائبا وليكن ذلك كله لله فان العالم اعظم اجرا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انثلمت في الاسلام ثلمة الى يوم القيامة لا يسدها الا خلف مثله وكالب العلم تشيعه الملائكة من السماء الى

قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابي عن ابي محمد عبد الله بن ربيع عن ابيه بكر بن معوية عن ابي عبد الرحمن النقاد قال نا اسمعيل بن مسعود نا خلد قال نا شعبة ان زياد بن علاقة حدثهم قال سمعت اسامة بن شريك يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اصحابه عنده كان على رؤوسهم الطير

ونا الشحامي نا ابو البغل عن ابي نعيم قال نا احمد اجازة عن ابي داود نا الحسن

بن يحيى بن كثير العنبري انا ابي نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن اسلم المنقري عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بينما يعلمهم شيئا من امر دينهم اذ شخصت ابصارهم عنه فقال ما اشخص ابصاركم عني

قال نا محمد بن اسحق نا ابن عباس نا ابو هريرة نا الذهلي نا جعفر العريابي نا اسحق بن موسى الانصاري حدثني ابراهيم بن فديم الانصاري قاضي المدينة قال سمعت مالك بن انس يقول العلم حاذم وهو جديث مجاوز فقال اني لاجد موضعا اجلس فيه فجرحت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم

قال نا احمد بن احمد نا ابو نعيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا مسلم بن سعيد نا مجاشع بن عمرو نا كثير بن سليم سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحديث يوم الاثنين والخميس فانه ينشرح لطالبه

وفي حديث اخر عن ابي هريرة اطلب العلم فاني سالت الله ان يارطه بي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس

قال الفاضي ابو عبد الله التميمي والفاضي ابو علي الصدفي والفاضي ابو عبد الله بن خيرون وغيرهم واخبرني عن ابي العباس العذري سماعا واجازة قال نا ابو الحسن بن مهران المصري نا ابو القاسم الجوهري انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد نا العباس نا ابو الربيع نا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول حق على من طلب العلم ان يكون عليه وقار وسكينة ويكون متبعا لما قد مضى

قال احمد بن محمد الاندلسي حدثنا به ابو الحسن بن الجهامي نا القابسي نا ابن خويز منداد نا ابن خلاد نا الشافعي نا احمد بن حنبل نا جرير قال سمعت الشافعي يقول ما يطلب هذا العلم من يطلبه بالمال وعنى النفس منه بصلاح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة من اطلبه

أنا الشيخ ابو الأصبغ عيسى بن ابي البحر والخطيب ابو القاسم خلف بن ابراهيم
والشيخ ابو العباس احمد بن خليفة الخزاعي وغير واحد قال كلهم حدثتنا
العالمة حرة بنت احمد المروزية بمكة حرسها الله عن ابي الهيثم محمد بن مكي
عن محمد بن يوسف قال نا محمد بن اسمعيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم
ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه

باب ما يلزم من اخلاص النية في طلب الحديث وانتقاد من يؤخذ عنه

قال الفاضي رضي الله عنه قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
وقال عليه السلام انما الاعمال بالنيات حدثنا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن محمد
بن محسن بقراءتي عليه قال نا أبي نا احمد بن ثابت الواسطي نا عبد الله بن ابراهيم
نا ابو امية محمد بن يوسف الجرجاني ومحمد بن احمد المروزي نا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل قال نا الحميدي نا سفيان نا يحيى بن سعيد انه سمع محمد بن ابراهيم التيمي أنه
سمع علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما امرئ ما نوى الحديث
ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه بقراءتي عليه نا ابو يحيى الغساني نا ابو عمر النمري
نا ابن عبد المؤمن نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود السجستاني نا ابو بكر بن
ابي شيبة نا يزيد بن هارون نا فليح عن ابي حوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن
معمر عن سعيد بن سبأ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف
الجنة قال غير واحد من شيوخنا عن ابي الحسين بن عبد الجبار البغدادي قال

ابو الحسن القابسي نا الفاضي ابن خيرون نا ابن خلاد نا ابي نا احمد بن حازم الغفاري
نا حسن بن قتيبة نا محمد بن اسحق عن سماك بن حرب انه قال لهلبا ما زال يزيد
به الله بلاء بلغت منه حاجة دلني على ما ينفعني وحذرني عما يضرني
وروى نحوه عن سعيد بن عيينة ومجاهد وغيرهما بمعناه قال الفاضي أبو عبد الله
التميمي نا ابن سعدون نا ابو بكر النيسابوري نا الحاكم ابو محمد الترمذي
نا محمد بن صالح الترمذي نا اسمعيل بن سبيع نا محمد بن عبد الواحد بن ابي هند سمعت
يونس بن عبيد يقول ان للحديث فتنة فاتقوا فتنته قال الفاضي رضي الله عنه
يجب على طالب العلم هذا الشأن من اخلاص النية فيه وان يحرز نفله ليعلم
ما يلزمه من سنة نبيه وشرائع دينه ويحيي نفلها ويجدد رسمها ليلا تندرس
بترك وترك غيره ثم ليعمل بها ويبلغها غيره حتى تتصل اسانيدها ويشتهي
نفلها ويتحمل له ما وعد الله ورسوله لطالبي العلم والعاملين به
من النعيم والفوز العظيم كما يتحمل بذله على المنازل والخطط وينال بذله بعد
الصيت وشهرة الذكر بالعلم وعلو الاسناد والمعرفة بالاتقان والتفرد بالعلم
الآخر عن اهل الجاه والظهور تملقا لهم ليصل بذله الى دنياهم ويتوسل بهم الى
بلوغها ويكون اخذه عن أقل النفع لما يفلون والمعرفة به والضبط له فان قد
من اجتمعت فيه هذه الخصال من الدين والعلم والاتقان فقد ظهرت بداية حاجته وان
لم يكن الا من فيه بعضها فليجتهد في ازالة ما فيه فان أعوزه عنه عظم اذا يوقن
بما عنده ويحتج به لنفسه والمسلمين وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وقال تعالى ارضا وللعراقة في الشهادة

موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل

وفي متى يستحب سماع الطالب ومتى يصح سماع الصغير

قال الفاضي رضي الله عنه اما صحة سماعه متى ضبط ما سمعه فمع سماعه ولا خلاف في هذا وصح الأخر عنه بعد بلوغه اذ لا يصح الاخر عن الصغير ومن لم يبلغ وقد حده اهل الصنعة في ذلك ان اوله سن محمود بن الربيع قاله ابو محمد بن عتاب قال نا ابو القاسم خلف بن محمد نا ابو الحسن الفابسي نا ابو زيد المروزي نا ابو عبد الله الجرجاني نا محمد بن اسمعيل البخاري نا محمد بن يوسف نا ابو مسهر نا محمد بن حرب نا الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو وترجم البخاري عليه متى يصح سماع الصغير وفي غير هذه الرواية وهو ابن اربع سنين وتابعه ابا مسهر على قوله خمس سنين ابن معين وغيره وخالفهم غيرهم فقال اربع ولعلهم انما راوا ان هذا السن اقل ما يعقل به الضبط وعقل ما يسمع وحفظه والله اعلم وخروج ذلك للعادة وقد يوجد الفهم غير البالغ لا يضبط شيا فوق هذا السن وقبل البلوغ ذكي الفريحة يعقل فوق هذا السن وقرا الفاضي ابو علي الصدفي عن ابي ذر عن المستملي الكشميهني عن ابي بكر الخطيب البغدادي ان الفاضي ابا عمر محمد بن يوسف الحمادي كان يحدث عن جده يعقوب بن اسمعيل بن حماد بحديث لفنه وهو ابن اربع سنين وقد قال سعيد جلست الى الزهري وانا ابن ست عشرة سنة

وكذلك يجتنب من لا يضبط عنه ومن عرف بكثرة الوهم وسوء الحفظ بانه من قبل الاول ويبحث عن حقيقة من يظهر منه خير وعلم لئلا يكون على بدعة وهوى فيشتهر به اياه ويلفته له ويريه من الظواهر التي يحتج بها على بدعته وأما كهيل الاحاديث الموضوعة ما يعلم وينبز بصحبته له فعد اتفاق ذلك جماعة من اهل هذا الشان وقال الفاضي الحافظ ابو علي نا ابو الفضل الجوداني نا ابو نعيم الحافظ نا يحيى بن يونس نا اصرم بن خيثم عن سعيد بن مسلم عن هرون بن عنترة عن ابي هريرة قال نا شابح بن محمد نا يعقوب بن حجر نا محمد بن سليمان نا يزيد بن هرون عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذونه ولم يرفعه ابو هريرة وقد رواه محمد بن معونة من حديث ابي سعيد مرفوعا قال ابو نعيم الحافظ والصحيح وقوفه على محمد بن سيرين وقد روي مثله عن مالك بن انس وقال ابو الفضل نا ابو نعيم نا محمد بن الحسن الفقيه نا يحيى بن محمد بن صاعد الصفار نا ابراهيم بن المنذر نا معن قال سمعت مالكا يقول لا تاخذوا العلم عن اربعة وخذوا ممن سواهم لا تاخذ من سفيه معلن بالسفه وان كان أروى الناس ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من كذاب يكذب في احاديث الناس وان كنت لا تتهمه بكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من شيخ له عبادة وفضل اذا كان لا يعرف الحديث وقال الفاضي ابو علي قال نا ابو بكر بن عبد الباقي البصراتي نا ابو الفتح عبد الجبار بن عبد الله ابن رشد نا ابو عبد الرحمن السلمي نا ابو القاسم حيان بن محمد الفقيه نا محمد بن المنذر القزويني نا ابو أمية الطرسوسي والرملي قالا نا ابو الوليد الطيالسي قال نا زهير بن محمد عن

وقال الزهري ما رأيت احدا يطلب هذا العلم فيمر منه ولم يشبع حتى المهرئين اختيارا وقت إسماع الشباب وامرهم بزلك

حدثنا احمد بن محمد بن كتابه قال نا ابو الحسين الصيرفي قال نا ابو الحسن الباقلاني نا الغلابي نا ابن خزيمة نا الفلاس نا ابن خلاد قال نا محمد بن عبد الله سمعت اباكامل بن نصر يقول سمعت موسى بن هرون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين واهل الشام لثلاثين وقال سهيل يكمل عقل الغلام لعشرين قال ابن خلاد وقال ابو عبد الله الزبيدي يستحب كتب الحديث من العشرين لانها مجتمع العقل واجب الي ان يشتغل قبل بعض الفرائض والفرايض وسمعت بعض شيوخ العلم يقول الرواية من العشرين والدراية من الاربعين

ابو عبد الله الخولاني قال نا ابي عن احمد بن سعيد عن سعيد بن عثمان قال نا يونس عن [illegible] عن اسمعيل بن رافع يرفعه قال من تعلم علما وعمل به كان كمن شيء في حجر ومن تعلم بعد ما يدخل في السن كان كالكاتب على الماء

باب في أنواع الاخذ واصول الرواية

قال القاضي رضي الله عنه اعلم ان للمحدثين النقل وجوه الاخذ واصول الرواية على انواع كثيرة وجمعها ثمانية ضروب وكل ضرب منها له فروع وشعوب ومنها ما يتفق عليه في الرواية والعمل ومنها ما يختلف فيها جميعا او في احدهما كما سنوضحه ان شاء الله تعالى أولها السماع من لفظ الشيخ وثانيها القراءة عليه وثالثها المناولة ورابعها الكتابة وخامسها الاجازة وسادسها الاعلام للطالب بأن هذه الكتب رواياته وسابعها وصيته بكتبه له وثامنها

الوجوب على خبر الراوي بفعله وها نحن نتكلم على كل ضرب من هذه الضروب وتفسيمها وتبيين صحيحها من سقيمها

الضرب الاول السماع من لفظ الشيخ

وهو منقسم الى املاء او تحديث وسواء كان من حفظه او من كتابه او هو أرفع درجات الرواية عند الكثرين وخلاف انه يجوز في هذا ان يقول السامع منه ناولنا وانبأنا وسمعت فلانا يقول وحدثنا فلان وذكر لنا فلان ولم يرى جماعة من المحدثين ان يقول الا سمعت وسمعت فلانا يقول والقراءة والعرض على العالم وروي هذا عن مالك وحكاه عن ائمة المدينة وروي عنه ايضا وعن غيره ان القراءة على الشيخ أعلى مراتب الحديث

قال الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن غلبون عن ابي ذر الهروي باجازته عن الوليد بن بكر قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن محمد البخاري يقول سمعت محمد بن يعقوب البيكندي يقول سمعت الحسن بن محمد الحربي يقول سمعت عبد الله بن مسلمة القعنبي يقول قال لي مالك بن انس قراءتك علي أصح من قراءتي عليك

وقال ابو الطاهر المحامي في حديثه نا الهيروني نا الباقلاني نا ابن خزيمة نا ابن خلاد نا عبد الله بن احمد نا يوسف بن مسلم قال قال لي موسى بن داود القراءة اثبت من الحديث وذلك أنك اذا قرأت علي شغلت نفسي بالإصغاء اليك واذا حدثتك عقلت عقلك

الضرب الثاني القراءة على الشيخ

وسواء كنت انت القارئ أو غيرك وانت تسمع او قرأت في كتاب او من حفظك او كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه او يمسك أصله وكلها عندنا رواية صحيحة واختلف هل هي سماع يجوز فيها من الفعل ما جزنا وانبأنا ما يجوز في سماع

من لفظ الشيخ امرًا وهل هي مثل السماع او دونه او بوزنه في الرتبة: فذهب
معظم علماء الحجاز والكوفة التسوية بينهما وهو مذهب مالك واصحابه و
اشياخه من اهل المدينة وعلمائها ويحيى بن سعيد القطان وابن عيينة
والزهري في جماعة وروي مثله عن علي بن ابي طالب وابن عباس ولما قراءته
على العالم كقراءته عليه: وهو مذهب البخاري واكثر المحدثين يسمونه
عرضًا لان القارئ يعرض ما يقرأه على الشيخ كما يعرض القرآن على امامه
وحكاه البخاري عن الحسن والثوري ومالك وذكر الحجة لذلك لحديث ضمام
وقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم آلله امرك بهذا وكذا فيقول نعم: قال البخاري
في قراءة على النبي اخبر بها ضمام قومه فاجازه، قال واحتج مالك بالصلح يقرأ
على القوم فيقولون اشهدنا فلان ويقرأ على المقر به فيقول القارئ اقرأني وفلان
وذهب جمهور اهل المشرق وخراسان الى ان القراءة درجة ثانية وابو
من تسميتها سماعًا وسموها عرضًا وابو حنيفة الصلح حدثنا فيها والاول هو الذي ذهب
ابو حنيفة في اخر قوليه والشافعي وهو مذهب مسلم بن الحجاج ويحيى بن يحيى
التميمي وقد تقدم لمالك ايضًا وغيره انها ارفع من السماع واصح انا
علي انا محمد بن يحيى بن مسلم الكاشغي قال نا ابو القاسم الخرقي وابو العباس
بن نفيس قالا نا ابو القاسم الجوهري نا احمد بن الحسن نا جعفر بن سليمان نا عبد الله
بن يوسف قال سمعت مالكًا يقول وسئل وقيل له العرض احب اليك ام السماع
قال بل العرض فيل فتقول في العرض نا قال نعم قال نا احمد بن محمد النحوي في الشيخ لفظًا
عن ابي ذر اجازة قال نا الوليد بن بكر قال سمعت ابا بكر محمد بن ابراهيم البخاري يقول

معنى الوزان يقول سمعت منهال المتوكل يقول سمعت ابن ابي اوس يقول
سمعت [illegible] السماع عندنا على ثلاثة اضرب اولها قراءة على العالم
والثاني قراءته عليه، والثالث ان يدفع اليه كتابا فذكر مثله فيقول الراوي
عني قال وكان مالك يحتج في هذا بان الراوي لما سمعها وغفل في ما يقرأ
لنفسه فلا يرد عليه الكاتب السامع ذلك الغفلة لقلة ثلاث إما ان
الكاتب جاهل فلا يفطن للرد عليه واما لهيبته للراوي وجلالته واما
يكون غلطه في موضع كاذب اغتلاما بمحل خلاف توهما انه مذهبه فيجعل
الكاتب صوابا فاذا قرأ الكاتب على الراوي وسمها الكاتب او انكار رد
عليه الراوي لعلمه مع براح ذهنه او يرد عليه غيره ممن يحضر، لانه لا هيبة
للكاتب ولا يغفر له ايضا مذهبا في الغلاب ان صاذب بغلطه موضع اختلاف
والرد عليه متوجه: وكان مالك رحمة الله قال لنافع القارئ وقد شاوره ليتقدم
اماما في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الجواب موضع عنه فان لك في جزء
وانت امام حسبت قراءة وحملت عنك وهذا حكم مرتبة القراءة على
فوقها المتقدمة من قراءة تلا او سماع على قراءة غيره او كان النسخ لجملة جزء
او تمسك اصله واما مسألة الاصل هنا اثبت لقلا يفعل ويذهب العلم ويذكر الكتاب
فاما ان كان الشيخ لا يعمل كتابه سهوا انما يمسكه على ثقة عارف سواه فان
كان الشيخ يمسك حديثه بالقراءة واحدة وان كان لا يمسكه فاختلف هاهنا
فرأى بعضهم ان هذا سماع غير [illegible] واليه ذهب الجوهري من اصحابنا المولين قوله
فيه القابسي ابن الحبيب واكثر ميله الى المنع واجازه بعضهم وصححه اذا كان

صنيعه الكتاب موثوقا به وبهذا عمل سائر الشيوخ وامثل حديث وأما
القراءة على الشيخ بحيث للقارئ صحيحة كما مثلنا الشيخ نسخته
اذا برق بين الاعتماد على فهم الشيخ او ضبطه وهذا كله على مذهب من يرى
التحصيل في السماع على ما تركناه في الباب بعده هذا واما على مذهب
النظر والتحقيق في التشديد فيه لا سيما على مذهب من يرى التحديث بالاجازة
والمناولة فيتعين عليه الباب جزما واما متى كان مسلما اما على الشيخ
او القارئ فيه غير ثقة وكاما مؤتمنا على ذلك او غير بصير بما يقرأ بما يخل
السماع والرواية بين القراءة اذا لم يسمع من اول الكتاب بما سمع بعد
القراءة حقيقة وكما مشافهة الا ان يكون الشيخ يحفظ حديثه وقد ضعف
اية الصنعة رواية من سمع الموطا على مالك بقراءة حبيب كاتبه لضعفه
عندهم وانه كان يخطئ في الاسانيد في حين القراءة ليتعجل وكان يقرأ اللحن بناء
وقد انكر هذا الخبر على قائله لحفظ مالك بحديثه وحفظ كثير من أصحابه
الحاضرين له وان مثل هذا مما يجوز على مالك وان العرض عليه لم تكن من الكثرة
تظن عليه الاوراق ولا يعلم هو ولا من حضر لكن عدم الثقة بقراءة
مثله مع جواز الغفلة والسهو عن الحرف وشبهه وما يخل بالمعنى مؤثر
في تصحيح السماع كما قالوا ولهذه العلة لم يخرج البخاري من حديث ابن
بكير عن مالك الا القليل واكثر عنه عن الليث قالوا لان سماعه كان بقراءة
حبيب وقد انكروه ذلك وشرط في صحة الحديث بالقراءة بعض
الظاهرية وبه عمل جماعة من مشايخ المشرق وايتهم اقرأ الشيخ عن تمام

السماع بأنه كما قرئ عليه فيقول نعم وأتى الحديث من استرعه اذا لم يكن
هذا التفويض وقد انكره مالك لمن روى ايضا وقال لم ابرح لكم تعبي و
سمعت عن فهم واقمت سقطوا له والصحيح هذا وان الشرط غير
لازم لانه لا يصح من يخبر اقرار على الخبر في مثل هذا بلا معنى للتفريق
وهذا مذهب الجمهور من المحدثين والفقهاء والنظار ولعل المروي عن مالك
وامثاله في فعل ذلك التأكيد لا اللزوم

الضرب الثالث

المناولة

وهي الفاظ رضي الله عنه هي ايضا على انواع اربعها أن يدفع
الشيخ كتابه الذي رواه او نسخة منه قد عينها او احاديث من حديثه فيقول
انتخبها وكتبها لك او كتبت عنه وعرضها فيقول للطالب هذه روايتي فاروها
عني ويدفعها اليه أو يقول له خذها فانسخها وقابل بها ثم اصلحها لي وقد
اجزت لك أن تحدث بها عني او اروها عني او يأتيه الطالب بنسخة صحيحة
من رواية الشيخ او بجزء من حديثه فيقف عليه الشيخ ويعرفه ويحقق
جميعه وصحته ويجيز له بذلك كله عند مالك وجماعة من العلماء بمنزلة السماع
قال ابو طاهر الديباسي في مكاتبة قال لنا ابو الحسن الصيرفي قال لنا ابو الحسن القابسي
قال لنا خلف بن ابي قال لنا ابو جعفر احمد بن اسحق بن بهلول قال لنا اسماعيل بن
اسحق قلت اسمعيل عن ابيه او يقرأ بها ان مالك عن أصح السماع وقال
قراءة عليه على العالم او قال العالم ثم قراءة الحديث عليه ثم ان يدفع اليه
كتابه فيقول اروه عني هذا وفي رواية اخرى السماع عندنا على ثلاثة أوجه
الحديث المتقدم وهي رواية صحيحة عند بعض اهل زماننا وهو عندي

بن سعيد الانصاري والحسن الاوزاعي وعبيد الله العمري وحيوة بن شريح
والزهري وهشام بن عروة وابن جريج وقتادة والحاكم عن ابي بكر بن عبد
الرحمن وعكرمة ومجاهد والشعبي والنخعي وقتادة في جماعة عدتهم
من ايمة المدينة والكوفة والبصرة ومصر وهو قول كافة اهل النقل والاداء
والتحقيق من اهل النظر. **وقرأ** محمد بن اسمعيل نا ابن فارس نا ابن عبدان نا احمد
نا احمد بن الحسن نا احمد بن زكريا العابد نا الزبير بن بكار نا محمد بن الضحاك
عن مالك بن انس قال كلمني يحيى بن سعيد الانصاري فكتبت له من احاديث
ابن شهاب فقال له فابل سمعتها منه قال هو كذا فاخبر من ذلك وفي غير
هذا الكتاب قبل آخرها عني وحدث بها وسمعتها من الثقة بكتابه مع اذنه
أكثر من الثقة بالسماع وأثبت لما يدخل من الوهم على السامع والمسمع.
والاصل عندنا في ذلك من الاثر اعتماد عمال النبي صلى الله عليه وسلم في البلاد
على كتبه اليهم. **انا** الفقيه ابو عبد الله التميمي نا ابو عبد الله بن سعدون
نا المطوعي نا الحاكم ابو عبد الله نا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا علي بن عبد العزيز
نا احمد بن محمد بن ايوب نا ابن مهيم بن سفر عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب
اتاه عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين
ويرفعه عظيم البحرين الى كسرى. وحدثنا ايضا في كتابه لعبد بن حميد
كتابا وختم عليه ودفعه اليه ووجهه في كاتبة من اصحابه الى جهة فقال
له لا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين ثم انظر فيه وانفذ لما فيه ولا تتخلف عن

احدا على النفوذ معه. وروي عن الاوزاعي انه اجاز المناولة وعمل بها
وروي عنه انه يعمل بها ولا يحدث بها. **قال القاضي** ولعل قوله هذا في ما
لم يأذن في التحديث به عنه كما ياتي بعد هذا والله اعلم.

فرع آخر قال القاضي رضي الله عنه من المناولة ان يعرض الشيخ
كتابه ويناوله الطالب ويأذن له في التحديث عنه به ثم يمسك الشيخ
عنه ولا يمكنه منه فهذه مناولة صحيحة ايضا تصح بها الرواية والعمل بما
تغلم لكن تعذر فرع كتاب الشيخ ذلك للطالب بعينه او انتساخ نسخة
منه او تصحيح كتابه متى امكنه بكتابه او نسخة وثق بمقابلتها منه وعلى التصحيح
وليس هذا بشيء زايد على معنى الاجازة للشيخ المعين من التصانيف المشهورة
والاحاديث المعروفة المعينة ولا فرق بين اجازته ان يحدث عنه بكتاب
الموطا وهو غايب او حاضر اذ المقصود تعيين ما أجاز له لكن فديما وحديثا
شيوخنا من أهل الحديث يروون هذا مزية على الاجازة ولا مزيد له عند شيوخنا
من أهل النظر والتمييز بل الوجه الاولى ان يدفعه كتابه اليه ويملكه اياه
حتى يحدث منه او ينسخه بمنزلة تمليكه اياه واملايه عليه في التصحيح حتى تنسب
الاحاديث او جمعه وهذا الوجه الاخير وان حاز ربما عبر به المراد عند عبر بالكتاب
المناول وقد قلنا انه لا فرق بينه وبين اجازته المعين للكتاب اذا عين له اسمه
وان لم يعلم انه اذا الهمه ايضا صحت روايته له عنه.

الضرب الرابع الكتابة قال القاضي رضي الله عنه وهو ان يسأل
الطالب الشيخ ان يكتب له شيئا من حديثه او يجيزه الشيخ بكتاب ذلك مفيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

للطلاب بعضه ومن بعد آخر وليس في الكتاب ولا في المشافهة والسؤال
الذي لا يطلب للحديث بها عنه بعد فهذا جائز المشاورة الحديث بذلك
عنه متى صح عنده انه خطه وكتابه لا شك في نفسه كتابه اليه بخطه او اجابته
الرسالة عنده من ذلك افتوى اذن وبهذا قال حماد والاوزاعي وابو حنيفة
واصحاب الشافعي فاما وذهب ناس الى انه لا تجوز الرواية عنه وهذا غلط
قال الشيخ الحسن بن محمد بن الحريث الغروي قال ابو عبد الله بن سعدون القروي نا ابو بكر
الفارسي نا ابو عبد الله الحافظ الحاكم قال سمعت ابا علي الحسين بن اسماعيل الضبي قال
حدثني ابي عن جدي نا موسى بن اعين عن شعبة قال كتبت الي منصور
كتبت ثم لقيته بعد ذلك ثم سألته عن ذلك الحديث وفي غير هذا المكان فقلت
اقول حدثني فقال الخير فحدثني اذا كتبت اليك فقد حدثك قال شعبة وسألت
ايوب عن ذلك فقال هو اذا كتب اليك فقد حدثك بهؤلاء ثلثة اياه واذا
وفي الجملة ذكر المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان ابن عبد الله
بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك بن انس واذن لك جائزا وقد استجاز عمل المتقدمين
فمن بعدهم من المشايخ بالحديث بقولهم كتب الي فلان نا فلان واجمعوا على
العمل بمقتضى هذا التحديث وعمروا في المستفيد بغير خلاف يعرف في ذلك وهو
موجود في الاماكن كثير قال القاضي ابو محمد بن خلاد اذا تيقن ان خطه
هو وسماعه والاولى منه سواء لان الغرض من الخط كالسان التعبير عن
الضمير فاذا وقعت به وقعت بحسبه سواء نا احمد بن محمد الحافظ من كتابه قال
نا ابو الحسين الصيرفي نا ابو الحسن القابسي نا ابو عبد الله بن خويز نا القاضي ابو

سمعت خلاد نا الشاجي ناجا عنه من اصحابنا ان الشافعي ناظر اسحق بن راهويه
وابا حنبل حاضر في جلود الميتة اذا دبغت فقال الشافعي قد بلغنا طهورها واستدل
بحديث ميمونة هلا انتفعتم بإهابها فقال اسحق حديث ابن عكيم كتب الينا النبي
صلى الله عليه وسلم لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب اشبه ان يكون ناسخا
لحديث ميمونة لانه قبل موته بشهر فقال الشافعي هذا كتاب وذاك سماع
فقال اسحق كتب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وفيض وكان حجة عليهم

فصحت الشافعي في الغرب الخامس الإجازة

قال القاضي رضي الله عنه اما مشافهة او اذنا بالقول مع الغيب او يكتب له
بخطه بحضرته او مغيبه والحكم في جميعها واحد لانه تحتاج مع الغيب لاثبات
النقل والخط ثم هي مع ذلك على وجوه ستة اعلاها الإجازة لكتب معينة
واحاديث مخصصة معينة اما مع القول والكتاب او احدهما على فهرسة تخص
او مشهورة مهذبة عند بعض اهل العلم يختلف في جوازها ولا خلاف فيما اهل
الظاهر وانما الخلاف منهم في غير هذا الوجه وقد سوى بعضهم بين هذه وبين
ضرب المناولة ومنهم ابو العباس بن بكر المالكي في كتابه الوجازة مناولة
وقال انه محل محل السماع والقراءة عند جماعة من اصحاب الحديث قال وهو مذهب
مالك وقال القاضي ابو الوليد الباجي لا خلاف في جواز الرواية بالإجازة من
سلف هذه الامة وخلفه واذعم فيه الإجماع ولم يحك ابو الحسن ذكر الخلاف
في العمل بها وقال الامام الجويني في كتابه البرهان الإجازة لما علم من
سماع الشيخ او الكتاب عنده فرخصة الاصوليون فيه فذهب ذاهبون

الرواية لا يتلقى بالإجازة حكمه ولا يسوغ التعويل عليها عملا ورواية
واختار هو التعويل على ذلك مع تضعيف الحديث . وقال أبو مروان الطبني إنما
تصح الإجازة بحيث إذا عين المجيز للمجاز ما أجاز له جاز له أن يقول فيه حدثني و
على هذا رأيت إجازات أهل المشرق وما رأيت مخالفا له بخلاف ما إذا أبهم
ولم يسم ما أجاز وكذا محتاج في هذا الغير مقابلة نسخه بأصل الشيخ .
النولاني عن إجازة فأجاز فأنا أبو العباس المالكي نا تميم بن محمد نا أبو الفضل
السويدي نا عون بن يوسف نا ابن وهب قال كنت عند مالك بن أنس فجاءه
رجل فعل النولاني في كتابه وقال له يا أبا عبد الله هذا مولاك قد كتبته و
قابلته بما جزته لي فقد فعلت فقال وكيف أقول نا ملك وأنا قال قل أيما
شئت . وأنا النولاني قال أنا أبو عمرو المقرئ نا علي بن محمد الربعي نا
زياد بن يونس قال قال عيسى بن مسكين الإجازة رأس مال كثير وكان يجيز
يقول فيه وأنا فلان **الوجه الثاني** قال القاضي وهو أن يجيز لمعين
على العموم والإبهام دون تخصيص وتعيين وذلك كقوله أجزت
لك جميع رواياتي وما صح عندك من رواياتي بهذا الوجه هو الذي وقع فيه الخلاف
تضعيفا والصحيح جوازه وصحة الرواية والعمل به بعد تصحيح شيئين تعيين
روايات الشيخ ومسموعاته وتضعيفها وصحة مطابقة كتب الراوي له وهو
قول الأكثرين والجمهور من الأئمة والسلف ومن جاء بعدهم من مشايخ المحدثين
والفقهاء والنظار وهو مذهب الزهري ومنصور بن المعتمر وأيوب وشعبة
وربيعة وعمر العزيز بن الماجشون والأوزاعي والثوري ومالك وابن عيينة و

حملة المالكيين وعامة أصحاب الحديث وهو الذي استمر عليه عمل الشيوخ
وفتوى وصححه أبو المعالي وغيره من أئمة النظار المحققين سمعت أبا محمد عبد
الرحمن بن محمد بن محمد بن عتاب الفقيه يقول سمعت أبي يقول لا عبرة بالسماع
من الإجازة لأنه قد يغلط القارئ ويغفل الشيخ أو يغلط الشيخ إن كان هو
القارئ ويغفل السامع فيتعذر له مقابلته بالإجازة وقف على سماع بعض
أجزاء الحديث من أهل المشرق نحو ما أسمع اليوم أبو عتاب فقال سمع هذه
الجزء فلان بن فلان وفلان على الشيخ الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكتاني وأبا
ما أغفل وأمحى ولم يصح البيان يروى عنه على الصحة . وهذا المنزع نبيل في
الباب جراد نا أحمد بن محمد من كتابه وأذنه نا عبد بن أحمد بن عبيد نا الوليد
بكر نا أحمد بن محمد أبو سهل العطار بالإسكندرية قال كان أحمد بن منيع يقول الإجازة
عندي على وجهها خير وأقوى في النفل من السماع الرديء ولم يخالف في ذلك من
أهل الظاهر وفلة من المشيخة منعوا الرواية بها وحكى ذلك عن الشافعي وبعض
أصحابه واحتجوا من أجاز الرواية بها في وجوب العمل مقتضاها وما روي بها
بالجمهور على صحة ذلك كما تقدم وذهب بعض أهل الظاهر إلى أنه لا يجب العمل
بما روي بها وما روي عن مالك من خلافه ذلك في سماع ابن وهب وقع الكراهة
وتحكيم شأن العلم وهو قوله رأيت مالكا وعلله فإنه سمعه مرة وقد سئل عن
مثل هذا فقال ما يعجبني وأراه ما يفعلونه وذلك أنهم كانوا يطلبون العلم لله يريدون به
ما خصوا الشيخ الكبير في المقام الجليل ومثل هذا فوجب أن يصير [illegible]
اصبغ بن الفرج في ذلك فإنه [illegible] تريد العلم فإنها [illegible]

به ابو نصر سعيد بن [illegible] المروزي ابو العباس
المالكي قال للمجيز شرطان الاجازة ان يكون الفرع معارضا اصله حتى كأنه هو
وان يكون المجيز عالما بما يجيز ثقة في دينه وروايته مغربا بالعلم وان يكون المجاز
من اهل العلم مشتهرا به حتى لا يضع العلم الا عند اهله فاذا وجد من يكره ذلك لم يجز
من اهله ويقول اذا امتنع من اعطاء الاجازة احدهم يجب ان يزعا قسرا ولا يمنعه
الخسيسة ضرب هذا المثل في هذا قال القاضي اما الشرطان الاولان
فواجبان على كل حال في السماع والعرض والاجازة وسائر طرق النقل اذا
اشترط العلم فمختلف فيه **الوجه الثالث** قال القاضي رضي
الله عنه الاجازة للعموم من غير تعيين المجاز له وهي على ضربين معلقة بوصف ومخصوصة
بوقت او مطلقة فأما المخصوصة والمعلقة بقوله اجزت لمن لقيني او لطالب
قراءة العلم او لمن كان من طلبة العلم او اهل بلد كذا او لبني هاشم او قريش
والمطلقة اجزت لجميع المسلمين او لكل احد فهذه الوجوه لعمري في بعضها
اختلاف فذهب القاضي ببغداد ابو الطيب الطبري الى ان هذا كله صحيح في
من كان موجودا من اهل ذلك البلد ومن في هاشم وجماعة المسلمين وما يصح لمن
لم يوجد بعد ممن هو معروف وذهب القاضي بالبصرة ابو الحسن الماوردي
الى منعها في المجهول كله من المسلمين ومن وجد منهم ومن لم يوجد وذهب ابو
بكر الخطيب الى جواز ذلك كله والية ذهب غير واحد من مشايخ الحديث قال
العفيف ابو الفتح نصر بن جعفر قال القاضي ابو الوليد سمع عيسى بن مسكين قال سمعت
العفيف ابا عبد الله بن عتاب يجيز ان يقرأ عليه كتاب مسلم وكتاب يحمله عن ابيه

عن عبد الله بن سعيد الشقنجالي يقال له فرأيت الكتاب ابو محمد بن سعيد
فيما يلزم ممن له حظ من طلبة العلم بانت وانا بيه سواء قال القاضي وقد
رأيت انا اجازة القاضي لابني الاصبغ الزكون يخطه لكل من طلب عليه العلم
ببلدنا وهو اذ ثلاثة جلة فهما رأوا من اهل زمانهم واختلافهم فيما
مبني على اختلافهم في الوقف على المجهول فمن لا يحتم كالوقف على بني تميم
وقريش قال البغداديون اختلفوا في ذلك فقالت طائفة ذلك لا يصح وهو مذهب
ابي بكر ابنا المالكيين ومحمد بن المنذر وابي يوسف واحد قولي الشافعي قالوا
ومن جاز الوقف كان اجوزه كالوقف على الفقراء والمساكين وتم يخصون
والقول الاخر يصح لانهم لا يتعين الموقوف عليه وعادت الجهالة فانما اذا
كان هذا على العموم لمن يأخذ الحكم والوجود كقوله اجزت لمن هو الان من
طلبة العلم ببلد كذا او لمن قرأ علي قبل هذا فما احسبهم اختلفوا في
جواز ممن يصح عنده الاجازة ولا رأيت سمعه يقول انه محظور موصوف
كقوله او لاهل بلد او اخوة فلان **الوجه الرابع اجازة**
للمجهول قال القاضي رضي الله عنه هي على ضربين فاما المعين
مجهول في حق المجيز لا يعرفه فلا تضر في حق اجازته له جهالته بعينه اذا
سمي له او سماه في كتابه ونسبه على ما هو عليه مما يضر عنده مع بقية
اذا حضر شخصه للسماع منه واما مجهولا منهم على الجملة كقوله اجزت
لبعض الناس او لبعض قومي فهذا لا تصح الرواية بها ولا تفيد هذه اجازة
اذ لا سبيل الى معرفة هذا المبهم ولا تعيينه الا ان تتعلق الجهالة بشرح

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتميزت بصفة او تعيين او اكتفوله اجزت لاهل بلد كذا ان اراد وا
اولمن شاء ان يحدث عني اولمن شا فلان هذا فاختلف فيه وفرق قوم إجازته
لبعض من تقدم وبإجازته قال ابو بكر الخطيب الشافعي وابو الطاهر بن عمرو س
المالكي وابو يعلى بن الفراء الحنبلي والقاضي ابو عبد الله الزامغاني الحنفي وروى
مثله عن محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة وغير من تقدم ومنع ذلك القاضي
ابو الطيب الطبري والقاضي ابو الحسن الماوردي الشافعيان واحتج المجيز
لهذا القول انه تحمل يحتاج الى تعيين المتحمل قال الشيخ ابو الحسن علي بن احمد
الرزعي عن ابي بكر الخطيب في ما اجاز فيه عنه مشافهة قال ابو الفضل عبيد الله
بن احمد بن علي الصيرفي قال كان في كتاب ابي الحسين عبد الرحمن بن عمر النحال
اجازة كتبها محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة لعمر بن احمد النحال ولابنه
عبد الرحمن بن عمر ولختنه علي بن الحسن جميع ما اقاته من حديث سمعه الزيادي
سماعه من المسند وغيره وقد اجزت ذلك لمن احب عمر فليرووه عني ان
شاءوا قال الخطيب ورايت مثل هذه الاجازة لبعض الشيوخ المتقدمين
المشهورين غير الوجه الخامس الاجازة للمعدوم قال
القاضي رضي الله عنه كقوله اجزت لفلان ولولده وكل ولد يولد له او لعقبه
وعقب عقبه او لحملة العلم ببلد كذا متى كانوا او لكل من دخل بلد كذا
من حملة العلم هذا مما اختلف فيه ايضا فاجازها علماء الشيوخ المتأخرين
وبها استمر عملهم بعد شرقا وغربا واليه ذهب من الفقهاء ابو الفضل
محمد بن احمد بن طاهر اخي المالكي وابو يعلى بن الفراء الحنبلي والقاضي ابو عبد الله

الزامغاني الحنفي واختلف فيها قول القاضي ابي الطيب الطبري الشافعية
واجاز ما غيره منهم وهو اختيار الشيخ ابي بكر بن ثابت البغدادي ومنع
ذلك الماوردي قال الشيخ ابو بكر الخطيب الحافظ في ما حدثنا به
عنه ابو الحسن علي بن احمد الرزعي الشافعي بالاجازة لمن اجز له من شيوخ
المحدثين في ذلك قولا ولا يلتفت عن المتفقهين عن ذلك رواية يعني ما قال الحسين
احمد بن علي بن المسلم قال سمعت ابا بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان يقول سمعت ابا
بكر بن ابي داود وسئل عن الاجازة فقال فاجزت له ولاولاده ولعقبه
الجملة قال فيريد من لم يولد بعد وحجة المجيزين لها القياس على الوقف
على الغائبين باجازة الوقف على المعدوم من اهل الكثرة والصفة وانه اذا
صحت الاجازة مع عدم اللفاء وانقراض الديار وتفريق الانساب وتحمل مع عدم
اللفاء وانقراض الديار وتفريق الانساب وتحمل الوجه السادس الاجازة لما
لم يروه المجيز بعد قال القاضي رضي الله عنه فمن لم ار من تحمل عليه
من المشايخ ورأيت بعض المتأخرين والعصريين يصنعونه اذا في قراءة
الشيخ على صاحب الرواية ابي مروان عبد الملك بن زيادة الله اللخمي قال كنت
عند القاضي ابي الوليد يونس بن مغيث فجاء انسان فسأله الاجازة
له بجميع ما رواه الى تاريخها وما يرويه بعد فلم يجبه الى ذلك فغضب السائل
فخرج الى الباب فقلت له يا هذا تطلب عالما بحديث هذا هو محال فقال يونس هذا جواب
القاضي وهذا هو الصحيح لان المجيز اخبر عن امر قد وقع منه وبذل
الحديث بما لم يتحدث به وبيح عالم بعلم لم يبح له الاخبار به فمنعه الصواب

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما قال الغافقي ابو الوليد يونس وابن حبيب ابو مروان وعلى هذا يجب على المجاز
له في الإجازة العامة المبهمة اذا ثبت تصحيح رواية الشيخ كما قدمنا ان تعلم
ان هذا مما رواه قبل الإجازة ان كان الشيخ ممن يعلم سماعه وكتبه بعد تاريخ
الاجازة ويحتاج ها هنا الى ثبوت بما ثالث وهو تاريخ سماعه وبايراد القضية
الذي ذكرناها هناك **وقد قضينا** وجوه الإجازة بما لم نستوفها وجمعنا
فيه تعاريف المجموعات والمسموعات والمشابهات والمستنبطات بحول الله وعونه
ونرجع الى ذكر ما في من ضروب النقل والرواية ان شاء الله تعالى وهو

الضرب السادس

قال القاضي رضي الله عنه هو اعلام الشيخ
الطالب ان هذا الحديث من روايته وان هذا الكتاب سماعه فله دون ان يأذن
له في روايته عنه او يأمره بذلك او يقول له الطالب هو روايتي احمله عني
فيقول له نعم او نحو ذلك مما يدل على ذلك ولا يمنعه بهذا ايضا وجه وهو صحيح للنقل
والعمل عند كثير لان اعترافه به وتصحيحه له انه سماعه بتحريره له بلفظه
وقراءته عليه اياه وان لم يجز له وبه قال طائفة من ائمة المحدثين ونظار الفقهاء
المحققين وروي عن عبيد الله العمري واصحابه المدنيين وقالت به طائفة
من اهل الظاهر وهو الذي نصر واختار القاضي ابو محمد بن خلاد وابو بكر بن
بكر المالكي وغيرهما وهو مذهب عبد الملك بن حبيب من كبراء اصحابنا
وبما العمل عليه ان لم يبلغ معرفته في روايته عن شيوخه وكتابه
ونسخها محدثة سماعه ولم يجز اياها فقيل لا سواء لتجيز الإجازة بعيد
حدث ابن حبيب عنه ولم يسمع منه فانما طلب مني كتبي ينسخها ولا أدري

ما صنع او نحوها ولم يحسن النقل والرواية بهذا الوجه كثير من المحدثين
وائمة الاصوليين وجعلوه كالشاهد اذا لم يشهد على شهادته وسمع يشهد
فلا يشهد عليها اذ لو استوذن في ذلك لم يأذن لتشكك او ارتياب يدخله
عند التحمل والاداء والنقل عنه بخلاف ذكرها على غير هذا الوجه فكذلك
النقل عنه للحديث وهو اختيار الطوسي من ائمة الاصوليين لكن يحفظ العمل
بالاصول لا يختلف بوجوب العمل بذلك وان لم تجز به الرواية عند بعضهم على ما
سنذكره في الفصل ان شاء الله وقال القاضي ابو الوليد وصحة الرواية
والنقل بها قال حتى لو ان له من روايتي لكتاب ورقا كتبي لم يلتفت الى تهمته
وكان له ان يروي عنه كما لو سمع منه حديثا ثم قال له لا تروي عني وهذا بين
لا يلتفت فيه الى ما قاله ولا يقتضي النظر سواه لان منعه
ان يحدث بما حدثه لا لعلة ولا ريبة في الحديث او نحو انه قد حدث به وهو شيخ
يرجع فيه وما اعلم مفتيا به قال ذلك ابو عمران في تأثير منع الشيخ ونحوه
عما حدث به من حدثه وان ذلك يفسخ سنده عنه الى اني قرأت في كتاب
الفقيه ابي بكر بن ابي عبد الله المالكي القروي في كتب مناقب علماء افريقية
عن شيخ من جلة شيوخها انه اشهر بالرجوع عما حدث به بعض اصحابه لأمر
انكره عليه وكذلك فعل مثل هذا غير من لقيناه من مشايخ الاندلس المنصور
اليه وهو الفقيه المحدث ابو بكر بن عطية فانه اشهر بالرجوع عما حدث
به بعض اصحابه لمور ذكر له منه وامور انكرها عليه وفعل هذا لم يفعله
تأديبا منه وتصحيفا لهم عند العامة لا لانهم اعتقدوا عقد تأثيم والله اعلم

وقياس من قاس الاذن في الحديث في هذا الوجه وعزمه على الاذن في
وعزمه غير صحيح لان الشهادة على الشهادة لا تصح الا مع الاشهاد والاذن
في كل حال الا اذا اسمع اداءها عنه الحاكم وهيه الخطيب والحديث على
السماع والقراءة لا يحتاج فيه الى اذن بالقاء وهذا يحسن عليهم جحتهم بالشهادة
في مثلها هنا وقد رويناه ايضا بان الشهادة مفترقة من الرواية في اكثر الوجوه
ويشترط في الشاهد اداؤها بما اشترط في الراوي ويصح الرجوع عنها بخلاف
الخبر وان الشاهد لو نسي شهادته او شك فيها بعد ان كانت تفلت عنه لم
تقبلها وما جازت شهادة الفرع لصعب شهادة الاصل عنزا لجميع والخبر
يجوز نقل الفرع مع شيء الاصل وتسيانه عند جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية
والحنفية وجماعة المحدثين والاصوليين وهو مروي عن السلف المتقدم ولم يخالف
فيه الا الكرخي وبعض متاخري الحنفية انما به وان الشهادة لا تقبل بضرب
شاهد الاصل وامكانه من اداء اليمين عنزا وصح الخبر عن راويه مع شهوده
وامكان سماعه منه وبانه لا تصح تزكية شاهد الفرع لشاهد الاصل وتصح
تزكية الراوي لمن روى عنه بهما معتبر فان ولا فرق في التحقيق بين سماعه
كتابا عليه او عرضه والشيخ ساكت عنزا يشترط التقرير وهم الجمهور
والمحققون ولا يتزان يدفع اليه كتابا فذكر له انه روايته او اعترف له به وان
لم يرفعه اليه او كتب اليه باحاديث بخطه ان لم يجز هاله : انا احمد بن محمد
انا عبد بن احمد انا الوليد بن بكر انا زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي نا محمد بن محمد اللخمي
نا يحيى بن عثمان بن سعيد الايلي قال سمعت انس بن عياض يقول سمعت

نسخة الشافعي
من أصول محمد بن الحسن

عبيد الله بن عمر يعني العمري يقول كنا في الزهري في الحديث من حديثه
نقول له يا ابا بكر هذا من حديث فلان فيقول فيه ثم يرد الينا ويقول نعم هو
من حديثي قال عبيد الله فما خزونا عليه ولا استجزنا ان نكذب بان قراءه
بانه من حديثه فهذا مذهب الزهري امام هذا الشان وعبيد الله العمري احد
ائمة وقته بالمدينة بالمدينة فاخرون من اقرانه ابتهم من اصحاب الزهري وقد
تم الملك وابن عمه ابو بكر ومحمد بن اسحق وابراهيم بن سعد ويونس بن يزيد
وخلقهم

الضرب السابع الوصية بالكتب

قال الشافعي رضي الله عنه وسواء يوصي الشيخ بدفع كتبه عند موته او
سفره لرجل وهذا باب ايضا فرد وفيه عن السلف المتقدم اجازة الرواية
بذلك ان في ذلك دفعا له نوعا من الاذن وشبها من العرض والمناولة وهو
قريب من الضرب الذي قبله : قال الشافعي ابو بكر وغيره واللفظ لغيره
قالوا نا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال نا ابو الحسن علي بن احمد
نا احمد بن اسحق الشافعي نا ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي نا يوسف
بن يعقوب نا عارم نا حماد بن زيد عن ايوب قال قلت لمحمد بن سيرين
ان لي كتبا فاجيء بكتبه أحاديث بها عنه قال نعم ثم قال الى يعرف لا
امرت ولا انهاك قال حماد وكان ابو قلابة قال اذهبوا فاكتبوا الا يوب

الضرب الثامن النظر

قال الشافعي رضي الله عنه هو الوقوف على كتاب شيخ حديث مشهور في
خطه وتسميعه وان لم يلفظه وان سمع منه او قفه ولم يسمع منه كتابه

هذا وكتب إليه وجه نجيب أريبهم فهذا أعلم من يقتدى به أجاز
النقل فيه حدثنا وأخبرنا من بعض مقرئ المسند: والذي استقر عليه
عمل الشيوخ قديما وحديثا في هذا الفن وجزم به بلان وفرائد في كتابه
بلان نجيب الدين بن يليل يقول عن بلان أو قال بلان وربما قال بعضهم حدثنا وعند
التقرير هذا على جماعة عرفوا بالتدليس أنا محمد بن إسمعيل أنا القاضي محمد بن خلف
أنا أبو بكر الطوسي أنا أبو عبد الله الحاكم أنا محمد بن صالح القاضي أنا المستعيني أنا
عبد الله بن علي المروزي عن أبيه قال عبد الرحمن بن مهدي كان عن عكرمة كتب
لأبيه لم يسمعها منه قال والحكم بن موسى عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث
والباقي في كتاب وحكى إسحق بن راهويه قال قدم الزهري فجعلوا يقولون الزهري فسمعت
أيوب فيه فقالوا له ألقه مررت ببيت المقدس فوجدت أنسا بالباء وقد ذكرنا
فيما في الحكاية الغريبة عن البخاري جواز حديثه عن كتاب أبيه نجيح ولعله
في ما اعترف له أبوه أنه من روايته ولم يسمعه منه ثم وثق بعد بكتابه فيكون
من مذهب العلماء بالرواية ذوي الإذن الذي قدمناه أو يكون هذا مذهبا
للبخاري وبعضهم أجاز الحديث بوصية الكتب المروية عن أبيه وأيوب
إن ترك كتابه لابنه كوصيته به لغيره وإذا كان في الوصية كما قلنا إشعار
زائد بهم منه أن يحدث بما عنده وفارقت الإجازة من وجه ثم اختلف أيمة
الحديث والفقه والأصول في العمل بما وجد من الحديث بالخط المعتمد لإمام أو
أصل من أصوله الثقة مع اتفاقهم على منع النقل والرواية فمعظم المحدثين
والفقهاء من المالكية وغيرهم لا يرون العمل به وحكي عن الشافعي جواز

العمل به وقال به طائفة من نظار أصحابه وهو الذي نصره الجويني واختاره
غير من ذكرناه من المحدثين وهذا مبني على مسئلة العمل بالمرسل ومنع القاضي
أبو الوليد الباجي أنه روي للشافعي أنه يجوز أن يحدث بالخبر بخطه وإن
لم يعلم أنه سمعه قال وحجته أن يعمل لما في كتابه كخطه لما سمعه بخلاف
له أن يرويه وكأنه رأى شبهة لهذه الحجة أو يجوز إذا أراد أنه وجد بخطه ولم
يحفظ سماعه إلا بأنه بخطه وهي مسئلة اختلف فيها الأصوليون فيحتمل
أن يجوز لهذه العلة بخطه وصحته برأيه وسنذكر المسئلة
بعد إن شاء الله ولا ذكر هذا عن الشافعي أحد من أصحابه ولعله ما وقفنا
عليه من العمل به في الرواية والله أعلم. قال القاضي رضي الله عنه هذا
وفقنا الله وإياك مذهب النقل بمقتضى الأنواع السبعة الأصول والفروع
معسرة لمراتب الإجماع والاختلاف وها نحن نذكر اختلاف العلماء في العمل
عن النقل لصورها والمختار من ذلك إن شاء الله تعالى

باب في العبارة عن النقل بوجوه السماع والأخذ

والمتفق عليه من ذلك والمختلف فيه والمختار منه عند المحققين وعند الأكثرين
قال القاضي رضي الله عنه لا خلاف بين أحد من الفقهاء والمحدثين والأصوليين
في جواز الإخبار والإنباء والتحديث بما سمع من لفظ المحدث ولفظه
وقراءة غيره عليه وسؤاله سمعته يقول وقال لنا وذكر لنا وتكلم لنا وغير ذلك
من العبارة عن التبليغ إلا شيء جاء عن بعض المتقدمين من قوله إنه إذا قال في السماع
والقراءة على شيخ وأنا أسمع منه وتابعه على ذلك طائفة من أصحاب الحديث

الخراسانيين ومذهب مالك رحمه الله وجمهور علماء الحجازيين والكوفيين
ان انا وانا واخبرنا ان لا يستعمل في ما سمع من لفظ الشيخ وفي ما قرئ
عليه وهو سمع وهو مذهب الحسن والزهري في جماعة واختيار البخاري
واختلف في ذلك على ابي حنيفة وابن جريج والثوري وهو مذهب الفقهاء
المدنيين واصحاب مالك جملتهم وذكر مالك انه مذهب متقدمي ائمة أهل
المدينة قال الفقيه ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي عن احمد بن سعيد في
ما كتبه لنا خطه عن علي بن بهرام المصري قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن
عبد الله الغافقي قال اخبرني الحسن بن عياش بن سعيد بن سعد قال سمعت
ابن وهب يقول قلت لمالك اذا سمعت الاحاديث منك تقرأها علي او اقرأ
عليك كيف اقول قال ان شئت فقل انا وان شئت فقل انا وذكر البخاري
عن ابن عيينة قال وانا انا وانبانا وسمعت واحد واجاز بعضهم في القراءة
سمعت قلانا وهو قول الزهري وعمرو بن دينار القراءة والسماع
ومن اجاز بهما وترجيح مالك القراءة عليه على السماع منه وحجته في
ذلك وأبى جمهور الخراسانيين واهل المشرق من اصحاب مالك في القراءة واجازوا
فيه انا ليقرأ وانبانا الخبر قالوا لا يجوز انا الا مشافهة ويحكم انا في الكتابة
والتبليغ الا ترى انك تقول انا الله بكذا وانا رسوله ولا تقول انا وانبانا وحجة الاخرون
في رد هذا بقوله تعالى الله نزل احسن الحديث وبقوله ومن اصدق من الله حديثا
بفتح الحاء واللام من الحديث وقال تعالى يومئذ تحدث اخبارها وقال عز وجل انا
الله من اخباركم وقد سوى بين هذه الالفاظ وروي هذا المذهب عن التيمي

عن ابي حنيفة ايضا وهو قول الشافعي وحكاه ابن البيع عن الاوزاعي و
الثوري وهو مذهب مسلم بن الحجاج ويحيى بن يحيى التميمي في آخرين وقالوا
ان اول من احدث العرض هذين اللفظين ابن وهب بمصر وقال الخزوز يقول
انا وانا لا في ما سمع من الشيخ وليفا فراسا او قرئ عليه وانا اسمع وهذا
قول ابن المبارك ويحيى بن يحيى التميمي والنسائي وابن حنبل في آخرين وذهب
القاضي ابو بكر بن الطيب في لفظ من اهل النظر والتحقيق الى اختيار الفصل
بين السماع والقراءة فلا يطلق انا الا في ما سمع ويقيد في غيره مما قرأ بأن يقول
انا او انا قراءة او في ما قرئ عليه وانا اسمع او قرأت عليه ليزول ايهام
اشتراك انواع الاخذ وتعلم براءة الراوي وتخلصه وهذا اصطلح مشايخ
المحدثين على تقريره في هذا فحدثنا الشيخ ابو عمر احمد بن محمد قال انا القاضي
ابو عبد الله محمد بن خلف بن سعيد عن ابي بكر محمد بن علي النيسابوري عن
ابي عبد الله محمد بن البيع قال الذي اختاره في الرواية وعملت عليه مشايخي
وائمة عصري ان يقول في الذي يأخذه من المحدث لفظا وليس معه اجزت فلانا
وما يأخذه من المحدث لفظا ومعه غيره انا وما قرأ على المحدث بنفسه انبأنا وما
قرئ عليه وهو حاضر انا وما عرض على المحدث فاجاز له روايته شفاها يقول
فيه انبأني وما كتب اليه المحدث من بلدة ولم يشافهه كتب الي قال القاضي
الشهيد بقراءتي عليه قال انا الامام ابو القاسم البلخي سمع ابا بشار قال القاضي
قال ابو القاسم الخزاعي قال الهيثم بن كليب قال ابو عيسى الحافظ قال احمد هو ابن الحسن
قال يحيى بن سليمان الجعفي المصري قال قال ابن وهب ما قلت لكم هو ما سمعت من العالم

وما قلت نا به يوما سمعت وحدي وما قلت انا به يوما قرئ على العالم وأنا شاهد وما قلت انا به يوما قرأت على العالم. قال القاضي رضي الله عنه وانا غيري وآخر عن ابي الحسين بن عبد الله البغدادي بالاجازة قال نا علي بن احمد نا احمد بن اسحق نا الحسين بن عبد الله نا العباس بن يوسف الشكلي نا العباس بن الوليد بن مزيد نا ابي قال ذلت للاوزاعي ما قراءة علي وما اجزته لي ما اقول فيها قال ما اجزت لك وحرك يقول فيه خذ وما اجزته لجماعة أنت فيهم يقول فيها وما قرأت علي وحرك يقول فيه انا وما قرئ في جماعة انتهم يقول فيه انا وما قراءته علي وحرك يقول فيه نا وما قراءته على جماعة انت فيهم يقول فيه نا. وذهب جماعة الحلاق نا وانا في الاجازة وحكى ذلك عن ابن جريج وجماعة من المتقدمين وقد شرحنا الفرق بينهما وبين القراءة والسماع على ما تقدم. وحكى ابو العباس بن بكر المالكي في كتاب الوجازة انه مذهب مالك واهل المدينة وحكوا ما قال عن مالك فانه اذا جعل المناولة سماعا كالقراءة كما تقدم في ما روينا عنه قبل صح فيه نا وانا فإذا وعى ما قد منا معنى النقل والاذن فيه وانه لا فرق بين القراءة والسماع والعرض والمناولة للحديث في جملة الاقرار والاعتراف لصحته وفهم الحديث وحب استوا العبارة عنه ما شاء. وذهب المجوزون ذلك من اربابنا المتأخرين الى ان الاصل المجوز لكن في الجملة وانه سلفا في الاجازة خلفا لكن ليست عندي عبارة مرضية لا يفقه بالتعبد والجواز والوجه البوح بالاجازة ومنع الحلاق نا وانا في الاجازة غير من الاصوليين جملة. وقال شعبة في الاجازة من حدث فقول نبأنا ورد عنه ايضا انا وانخار ابو حاتم

الرازي ان يقول في الاجازة بالمشافهة اجاز لي وفي ما كتب اليه كتب الي. وذهب ابو سليمان الخطابي الى ان يقول في الاجازة انا بالاذن بلا اجازة ليبين بهذا انه اجازة وانكر هذا بعضهم وجعل ان ينكر بلا معنى له ينفهم به المراد وما اعتبر هذا الموضع في المسئلة لغة ولا عربا ولا اصطلاحا وذكر ابو محمد بن خلاد في كتابه الفاصل مثل هذا عن بعض اهل الظاهر قال ولا يقول اذن بلا انا قال نا بلا اذن هذا يشبه عن السماع وهذا مثل الاول وكلاهما من اصطلاح ما يريد، مع نفسه الا ان اجتمع اهل الصنعة على هذا الوضع ليجعلوه فصلا وعلما للاجازة لما انكر، وفي كان للطلب في هذه العبارات اختيار في ايثار بعض الطالبين وبعض منهم من كان لا يقول الا انا ومنهم من كان لا يقول الا نا ومنهم من كان يقولهما معا. فمن كان لا يقول الا انا عروة بن الزبير وابنه هشام وابن جريج في آخرين ومن يعمم ابن المبارك وعبد الرزاق وابو عاصم في آخرين ومن كان لا يقول الا نا مالك بن انس وهو الذي من علم بن ابي طالب في احاديثه وهو اختيار الكبير منهم مع تجويز ملك غيره هذا وانما هو على ايثار بعض الطالب والاكثر على التشهية فيهما وقد قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها وقد قال ربنا انا انزلناه قرآنا عربيا وقال ملما نبأها به قالت من نبأك هذا العليم وقال انبؤني بعلم ان كنتم صادقين وقال عليه السلام حدثوا ما شئتم وقال اخبرني جبريل وقال اخبركم تخبرون وقال النصارى: قال وحدثني تميم الداري في احاديث كثيرة من استعماله عليه السلام للتخيير وقد ذكرنا مذهب من جعلها في ذلك بين السماع وغيره وكل ما تقدم من الصيغ

والاختيارات لا تقوم لترجيحها حجة الا من وجه الاستحسان للبرقي للهروي الاخر و
المواضعة لتمييز اهل الصنعة النقاش ومذر رايت للقرمادي والمتاخرين فوتهم في
الاجازة فاملا ز اذنا وفي ما اذن لي فيه وفي ما اجاز لي الحديث به وعنه وفي ما
اجاز فيه وبعضهم يقول في ما كتب به الي ان كان اجاز فحكمه لفيه اولم يتلفه
وبعضهم يقول في ما كتب به الي ان كان كتب له من بلد او في ما كتبه لي اذا
كان اجاز فحكمه لفيه اولم يتلفه بالكتابة ومن كتابه والتمييز اذا امكن
أجمل بالحديث وهو الذي شاهدته من اهل التحري في الرواية ممن اخذنا عنه
وأما من جهة التحقيق فلا فرق اذا صحت الاصول المتقدمة وانما هو في النقل صحيحة
وان العبارة فيها عندنا وانا وانبانا سواء لانه اذا اسمعه منه فلا شك في اخباره
به وكذلك اذا قرأ عليه مجوز له او اقر عليه فهو اخباره له به حقيقة وان
لم يسمع من فيه كلمة منه فكذلك اذا كتبه له او اذن له فيه كله اخبار حقيقة
واعلام بصحة ذلك الحديث او الكتاب وروايته له بسنده الذي يذكره له وبانه
سمع منه جميعه هذا مقتضى اللغة وعرف اهلها حقيقة ومجازا وافرق فيها
بين هذه العبارات وعلى التسوية او التفريق في هذا جاء اختلاف مسايل الفقهاء في
حلف الخبر او لم الخبر بكذا وبينة له وأشار او كتب اليه هو جاءك على الحال
وهو مقتضى مذهب اهل اللغة او البحث الا بالمشافهة وهو مذهب الصحابة والفقهاء
عندنا في من حلف على كلام فكتبه او اشار والكتاب او التفريق بين الحديث والخبر
يبحث في الخبر ولا يبحث في الحديث لان مقتضاه المشافهة وهذا قول احمد بن حنبل
وبعضهم من مذهبنا ايضا والله التوفيق

باب في تحقيق التقرير

والضبط والتماع ومن سهل في ذلك وشدد قال
القاضي رضي الله عنه الذي ذهب اليه اهل التحقيق من مشايخ المحدثين وائمة
الاصوليين والنظار انه لا يجب ان يحدث المحدث الا بما حفظه في قلبه او قيده
في كتابه وصانه في خزانته فيكون صونه بها كصونه في قلبه حتى لا يزله
ريب ولا شك في انه كما سمعه وكذلك يلزمه لو سمع كتابا او غاب عنه
ثم وجد او اعاره ورجع اليه وحقق انه ضبطه او الكتاب الذي سمع فيه
نفسه ولم يرتب في حرف منه وفي ضبط كلمة او تحريفه تغييرا بمعنى
كان يخالف هذا او ذهب عليه ريب او شك لم يجز له التحديث بذلك اذ الكل مجمعون
على ان لا يحدث الا بما حفظ واذا ارتاب في شيء فقد حدث بما لم يحفظ انه من قول
النبي صلى الله عليه ويحتمل ان يكون مغيرا بما دخل في وغير من حدث عنه بالكذب
وصار محدثه بالظن والخطإ اكذب المحدثين فأبو عبد الله الحوفي في ما
اذن لي فيه قال اخبرني ابو عمر احمد بن محمد قال وفر مذهب السلف الصالح من
الصحابة المحدث بما سمعوه من فلوفيه وحفظوه عنه مجانبة تجويز النسيان والوهم
والغلط على حفظهم وانا ثبت في الشرع للتجويز لك بحسب ما لا يحفظ ويثبت
عن الظن وسلامة الظاهر ولهذا قال مالك في من يحدث من الكتب وما يحفظ
حديثه او يوثق عنه اخاف ان يزاد في كتبه بالليل وقد قال بمثل هذا جماعة من
اهل الحديث وشددوا في الاخذ فأبو الكرام احمد بن محمد بن سليمة الحافظ
مكاتبة نا البرذعي بن عبد الجبار نا ابو الحسن العالي نا الفاضي ابو الحسن نا
الفاضي ابن خلاد نا عبد الله بن احمد الفزاري نا يوسف بن مسلم نا خلف بن تميم

قال كتبت عن سبعين شيخا الا باب حديث او نحوها فكنت استفهم جليسي
فقلت لزائدة يا ابا الصلت اني كتبت عن سبعين شيخا الا بابا حديث او نحوها فقال
لي لا تحدث الا بما تحفظ بسفلة وتسمع بادنيك فقال فالقيتها. قال وقال ابو وهب
الواسطي قال عبد الله بن المبارك قال فراد سمعت شعبة يقول اذا سمعت من الحديث
ولم تقرؤه فلا تروه عني. وذكر عن سفيان الثوري في الجماعة يسمعون
والكتاب عند بعضهم وهو عندهم ثقة ما يصرفونه قال الاباحية بمنزلة الشهادة
نا احمد بن محمد الخولاني عن ابيه عن ابي عمر احمد بن محمد بن سعيد قال كتب الغافقي
منذر بن سعيد الى ابي محمد البغدادي يستعير منه كتاب الغريب المصنف

بمنزل السيب بين دير مغيفب ومنزل غير المتعيقب
ابعث اليّ بجزء من الغريب المصنف

فغضب ابو محمد حاجته واجابه بقوله ومنزل رتالب بعيد أيتألب
لا بعثن ما قد حوى الكتاب المصنف ولو بعثت بنفسي اليك ما كنت آسف
وبلغني بلاغا انه بعد ذلك لم يتسع في الكتاب لمغيبه عنه وقد سمعت ان ذلك
انما كان في كتاب الغافقي في قضية اخرى مع الحكم امير المومنين المرواني
وحكى ابو عبد الله الحمامي عن ابي حنيفة وبعض الشافعية في من وجد سماعه
في كتاب ولم يتذكر انه سمعه انه لا تجوز له روايته حتى يتذكر سماعه وهو
قول الجويني. وحكى الحمامي عن اكثر الشافعية ومحمد بن الحسن وابي يوسف
جواز ذلك وهو الذي اختاره هو والخلاف فيه مبني على الخلاف في شهادة
الانسان على خطه بالشهادة اذا لم يتذكرها وان كان واثقا لما يقولون

جوازها في الشهادة واجازوها هنا فالوا ان الشهادة مبنية على التغليظ و
التشديد والخبر مبني على حسن الظاهر والمسامحة وانه لا يشترط فيه ما يشترط
في الشهادة فالوا مع اعتماد السلف الصالح على كتب النبي صلى الله عليه
والرجوع الى الخط وهو غير مسلم لهم كما قدمناه وكذلك اذا حقق
السماع من ثقة ونسي ممن سمعه حكي عن بعض الاصوليين جواز روايته قالوا
اليه الشار في واكثره المتفوق اذ لا يصح له نسبة من سمعه منه الا على الارسال
ولعله مراد من اجاز.

باب من سهل في ذلك

قال الغافقي رضي الله عنه ذهب كثير من المحدثين من الصدر الاول وقتنا هذا
في جوانب من الفقهاء الى ترك التشديد في الاخذ والمسامحة فيه والبناء فيه
على التسهيل وما ارانا ذهبوا في ذلك الا بناء على صحة الاجازة وان الحضور
الشيخ والاعلام بان هذا الكتاب روايته مقنع في الاداء والنقل ثم جاءت
بعد ذلك القراءة والسماع قوة وزيادة كالمناولة واما التخيير ان لا يجيز
احدا الا ما حفظ ولا يخبر الا بما يتيقن فلو انه لا يجوز الا السماع القراءة على الوجه
المشترط لقاصر في النقل الا ما تقدم من التشديد بل لكن اذا صح الخبر والرواية
كما قررنا بالعرض والمناولة والاجازة والاقرار والاعلام لم تقض المسامحة
في القراءة اذ هي شيء زائد على جواز ما تقدم اذا صحت المعارضة بالاصول
والمقابلة بكتاب الشيخ ولهذا قال الفقيه ابو عبد الله بن عتاب في تاذكرة
ان ابنه الفقيه ابا محمد نا به عنه انه لا غنى عن الاجازة مع القراءة وقول
ابن مسلم الفقيه الاجازة عندي خير من السماع الردي وعلى هذا عمل الناس

او ص

اليوم في افكار الارض وسيرة المشايخ قبل ميسمعون سماع الاعجمي والابله
والصبي الذين لا يفهمون ما يقرأ وتختم السماع بغير كتاب ثم يكتبه بعد عشرات
من الشهور او السنين من كتاب ثقة سمع معه ولعل الضبط في كثير منه يخالف
كتاب الشيخ او ما قرئ عليه. وحكيت السماعة فيه عن ابن عيينة
وابن وهب فمن بعدهم وعلى هذا سماع الشيوخ في مجالس الاملاء وتبليغ
المستملين عن الشيخ لمن بعد وتنكيس السامعين بعضهم من بعض. انا الغافي
الشهير نا ابو الفضل حمد بن احمد نا ابو نعيم احمد بن عبد الله نا الحسين بن محمد بن
كيسان نا يوسف الغافي نا نعيم بن حماد نا نوح بن قيس نا يزيد الرقاشي عن انس
بن مالك قال كنا قعودا مع النبي صلى الله عليه وعسى ان نكون ستين رجلا يحدثنا
الحديث ثم يريد الحاجة فيتراجعه بيننا فنقوم كانما نزع في قلوبنا. وانا احمد
بن محمد بن سليقة من كتابه قال نا الصيرفي نا القالي نا ابن خزيمان نا ابن خالد نا احمد
نا سعيد بن عبد الرحمن نا الكتاني سمعت ابا جعفر يقول كنا عند حماد بن زيد وذهب
انسان يعيد عليهم فقال ليستمع بعضكم بعضا. قرأت على الشيخ ابي
عبد الله يحيى بن عبد الرحمن الفرشي كاتب العقيه ابي الحسن الغابسي فاقر به
اصح وانا نسمع من الشيخ ابي الحسن محكي ابن حمزة الكناني نهى بعضهم عن
السمع ومن يسمع ثم سكت يعني ابا الحسن ولم ينهني ولم يأمرني بالتمادي. وحدثني
عن احمد بن عمر العذري ان بعض شيوخه رآه ابا الحسن بن بنت ادريس الفرضي وكان
يكثر قومه حين السماع فشق عليهم كثرة تنبيهه وايقاظه بعد بعض السامعين
واعترضا سامعا فيه فكع بتلاوة شريرة العفر صعبة على الضبع وكان اذا اراد

حكاية

الشيخ يعاذله النوم وتاخر السنة اذ خل في فيه قطعة من تلك القطع
فيشتغل الشيخ بلوكها وتوقيفه عليها وشرة مضغها حتى اذا فنيت
ومضت سرة وعادله النوم ثانية بعل به مثل ذلك باستراحة من تعب
ايقاظه ومشقته عليه وعليهم بهذه الحيلة او بسادة السماع بتركه ونومه
وشكرت هذه الفعلة لها علما واستنبل فيها. وقد بلغني ان اباذر الهروي
وكان يتكلم في سماع كريمة بنت احمد المروزية من ابي الهيثم الكشميهني
ويستضعفه ويقول ان اباها كان يحضرها معنا عند ابي الهيثم وهي صغيرة
لا تضبط السماع ونحو هذا.

باب في التقييد بالكتاب والمقابلة والشكل والنقط والضبط

قال الغافي رضي الله عنه نا الغافي ابو عبد الله محمد بن عيسى والعفيف ابو القاسم
هشام بن احمد قرأتي عليه قال نا الشيخ ابو علي الحافظ قال نا ابو عمر الحافظ
نا ابن عبد المؤمن نا ابن داسة نا ابو داود نا مسدد وابو بكر بن ابي شيبة
قالا نا يحيى بن عيسى بن عبد الله بن الاخنس عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث عن
يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال كنت أكتب كل شيء اسمعه
من رسول الله صلى الله عليه اريد حفظه وذكر الحديث وانه ذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال له اكتب. نا الغافي ابو علي الحربي نا ابو الفضل
الاصفاني نا ابو نعيم الحافظ نا علي بن مهروية نا موسى بن مروان نا سعيد بن عبد
نا عبد الله بن المثنى نا ثمامة عمي ان انسا قال لابنه فقال لابنه فيه وا العلم بالكتا
فالوا موسى ابو الفوارس صاحب ومسلم بن ابراهيم وسعيد عن هذا من قوا انس ورفعه

عنه الحسن لا يصح رفعه . وفرق في كتابة العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في
أحاديث كثيرة وروي اجازة ذلك وبعله عن عمر وعلي وابن وجابر
وابن عباس وعبد الله بن عمرو والحسن وعطاء وقتادة وعمر بن عبد العزيز
وسعيد بن جبير في امثالهم ومن بعدهم وهؤلاء ممن لا يتعد كثرة ووقع عليه بعد
هذا الاتفاق والاجماع من جميع مشايخ العلم وأيمته وفاقه وكان فيما في
الصور الاول خلاف الاحاديث وردت في ذلك . انا الشيخ الحافظ ابو علي
الحسين بن محمد الجياني في ما اذن لي به وفراءة علي الفقيه ابي الوليد عنه قال
نا ابن عبد البر نا ابن عبد المؤمن نا ابن حماسة نا ابو داود نا نصر بن علي انا ابو
احمد نا كثير بن زيد عن الوليد بن عبد الله بن جميع قال قال زيد بن ثابت على
معوية فساله عن حديث فامر انسانا يكتبه فقال له زيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرنا ان لا نكتب شيا من حديثه فمحاه . نا القاضي الشهيد ابو علي بقراءتي
عليه قال نا ابو الحسين وابو الفضل بن خيرون قالا نا ابو معلى بن زوج الحرة قال نا ابو علي
السبي قال نا ابو العباس المروزي قال نا ابو عيسى الترمذي قال نا سعيد بن يحيى وكيع قال نا
سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد هو الخدري قال استاذنا النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة فلم ياذن
لنا . وروي كراهة ذلك عن ابي موسى وابن عمر وابي سعيد الخدري وجماعة
بعدهم لئلا وعمامة الاتكال على الكتاب وترك الحفظ وانما يكتب شيء
القرآن . ومنهم من كان يكتب فاذا احفظ محاه . والعمل اليوم على اباحة الكتابة
لانتشار العلم وقلة الاسانيد وقلة الحفظ وكثرة الاهمال . واما النقط

والشكل فهو متعين فيما يشكل ويشتبه قال ابو علي الغساني الحافظ العراقي
بالجياني والفقيه ابو عمران بن ابي تليد والخطيب ابو القاسم خلف بن ابراهيم
الوراق والفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد بن عتاب وغيرهم من كتابه واجازته قالوا نا
ابو عمر بن عبد البر الحافظ قال نا خلف بن قاسم نا ابو جعفر نا ابو محمد بن حزم نا احمد بن
خالد نا مروان بن عبد الملك نا ابو الطاهر نا بشر بن بكر عن الاوزاعي قال سمعت
قتادة بن سعيد يقول اول الكتاب العجم . وفرق في من قول الاوزاعي . وقال
بعضهم انما يشكل ما يشكل وأما النقط فلا بد منه . وقال آخرون يجب شكل
ما اشكل وما لا يشكل وهذا هو الصواب لا سيما للمبتدي وغير المتقن في
العلم فانه لا يميز ما يشكل مما يشكل وكالاعراب للكلمة من كلامه
وفي رفع النزاع بين الرواة فيها فاذا جاء عن العلماء وسبل كيف ضبطه في
هذا الباب وقد اشكله بقي متحيرا وفي رفع الخلاف بين العلماء بسبب اختلافهم
في الاعراب كاختلافهم في قوله ذكاة الجنين ذكاة امه فالحنفية ترجح فتح
ذكاة الثانية على مزجها في انه يزكى شارة ذكاة امه وغيرهم من المالكية والشافعية
ترجح الرفع لاسقاطهم ذكاة ويكمل قوله عليه السلم لا توثر كما تاثر كما صرفة
الجماعة ترجح روايتها لرفع صرفة على خبر المبتدا على مزجه وان الذي اوثر
وغيرهم من الامامية ترجح الفتح على التمييز لما ترى صرفة انه ديوث هو وغير
ما ترك صدقة هو اذا كان هذا لم يكن هو فيهم وبه غيرهم ولم يكن معنى تخصيصه
الانبياء عليهم السلام جاز النجاس نصبه على الحال وكذلك قوله في الحديث هو له عبد
بن زمعة رواية الجماعة رفع عبد على البناء واتباع ابن له على الوجهين .

في نعت المنادى المفرد من الضم والفتح: والجنبية ترجع تنوين عبد على الابتداء
اي هو لك عبد وتنصب ابن زمعة على النداء المضاف في كثير مما يحمى من هذا
فاذا اهمله السامع اذ لم يشبه لموضع الخلاف فيه فاذا نوزع في اعرابه و
ضبطه ورجع الى كتابه يوجد مهملا ان في متحيرا او يتبسر على الضبط بغير
بصيرة ويفيض: نا ابو الحسن سراج بن عبد الله بن سراج اللغوي الحافظ
قراءة عليه من شيخنا الاستاذ ابي الحسن علي بن احمد المقرئ وانا اسمع قال نا ابو
قال نا ابو عمرو السفاقسي نا ابو عبد الله العسوي نا ابو سليمان الخطابي
وذكر قوله عليه السلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها الحديث فقال الكيب
يوديها كما سمعها من لم يتفقد حفظها ولم يحسن وعيها وكيب يبلغها من هو افقه
منه وهو لم يحمل حملها فهو مغتصب الفقيه حقه فالمع لكريم العلم على من
بعد: نا ابو الحسن علي بن مشرف بن مسلم الانماطي من كتابه الي وسمعته على
الحافظ ابي علي عنه قال نا ابو زكريا الساجي نا ابو محمد عبد الغني بن سعيد
الحافظ قال نا ابو عمران موسى بن عيسى الجفري قال سمعت ابا اسحق ابراهيم
ابن عبد الله يقول اولى الاشياء بالضبط اسماء الناس لانه لا يدخله القياس
ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه: وانا الشيخ ابو علي الجياني الحافظ
وابو عمران موسى بن ابي تليد الفقيه وغيره واجازا ذ وكتابة قالوا نا ابو عمر
الحافظ نا خلف بن قاسم الحافظ نا ابو الميمون بن راشد الرمشقي قال سمعت عفان
بن مسلم يقول سمعت حماد بن سلمة يقول لاصحاب الحديث وتحكم غير واعيه فيروا
واضبطوا قال ابو زرعة ورايت عفان بن مسلم يحض اصحاب الحديث على الضبط

والتغيير اذا اخرواعنه: قال ابو علي الحافظ وروي عن عبد الله بن ادريس
الاودي الكوفي قال لما حدثني شعبة بحديث ابي الجوزاء السعدي عن الحسن بن
علي كتبت اسفله جور عين لئلا اغلط فنقرؤه ابا الجوزاء لشبهه به في الخط
وابو الجوزاء بالجيم والزاء هو ربيعة بن شيبان واما ابو الجوزاء بالجيم والزاي في
آخره اوس بن عبد الله الربعي روى عن ابن عباس وابو الجوزاء ايضا منسلة احمد بن عثمن
النوفلي من شيوخ مسلم: وهذا جزء من المشايخ واهل الضبط في هذه
الحروف المشكلة والكلمات المشتبهة اذا ضبطت وصحت في الكتاب الذي
ذلك الحرف المشكل مفردا في حاشية الكتاب فعالة الحرف باهماله او نقطه او
ضبطه ليستغني امرؤ ويرتفع الاشكال عنه مما علمه ثم منه ما يقابله من الانكار
فوقه او تحته من نقط غيره او شكله لا سيما مع دقة الكتاب وضيق الانكار
فيرتفع بافراد الاشكال وكما نامر بنقط ما ينقط للبيان كذلك نامر بتبيين
المهمل بجعل علامة الاهمال تحته فيجعل تحت الجيم حاء صغيرة وكذلك تحت العين
غينا صغيرة وكذلك الصاد والحاء والدال والراء وهو عمل بعض اهل المشرق
والاندلس ومنهم من يقتصر على مثل العشرة تحت الحرف المهمل ومنهم من يقلب
النقطة في المهملات فيجعله اسفل علامة لاهماله ومن اهل المشرق من يجعل على
الحروف المهملة خطا صغيرا فوقه شبه نصب العشرة: وقال عبد الله بن ثابت الزيات
في جمعه وقيدنا فيما ذكرنا لنا بعض شيوخنا:

وأرى رشوما في كتابك لم تزع شكلا لمرتاب ولا منكر
نقط وأشكال تلوح كأنها نزف الفروة تلوح بين الاسطر

وأما مقابلة النسخة بأصل السماع ومعارضتها به بمتعينة لا بد منها ولا يحل للمسلم التفي الرواية مما لم يقابل بأصل شيخه او نسخة محققة وثق بمقابلتها بالأصل وتكون مقابلته لذلك مع الثقة المأمون على ما ينكر فيه فإذا تباعد جرت مشكل نظر فيه حتى يحقق ذلك وهذا كله على طريق سامح في السماع وعلى من يجيز امساك الأصل الشيخ عليه عند السماع اذ لا فرق بين امساكه عند السماع او عند القراءة لأنه تقليد لما في الثقة لما في كتاب الشيخ وأما على مذهب من منع ذلك من اهل التحقيق فلا صح مقابلته مع احد غير نفسه ولا يقلده سواه ولا يكون بيانه وبين كتاب الشيخ واسكة كما يصح ذلك عنه في السماع فليقابل نسخته من الأصل بنفسه جرما حرفا حتى يكون على ثقة ويفيز من معارضتها به ومقابلتها له وكما يشرع في الاعتماد على نسخ الثقة العارف دون مقابلة نعم وكما على نسخ نفسه بين ما لم يقابل ويصح جاز البكر يزمت والقلب يسهو والبصر يزيغ والقلم يكبو قال ابو الكلام الحافظ من كتابه نا الشيخ ابو الحسين نا علي بن احمد نا الفاضي ابو عبد الله النمري نا الفاضي ابو محمد الترامذي نا محمد بن عبد الله السراج نا ابو همام نا اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة قال قال لي ابي اكتبت قلت نعم قال فابليت قلت لا قال لم تكتب يا بني

باب التخريج والإلحاق للسقط

قال الفاضي رضي الله عنه اما تخريج الملحقات لما سقط من الأصول او حشو وبوهما مما استمر عليه العمل عندنا من كتابة خط موضع النقص صاعدا الى تمت السطر الذي فوقه ثم يفعل الى جهة التخريج في الحاشية انعطافا يشير اليه ثم تبدأ في الحاشية بالتخريج مقابلا للخط المتعلق بين السطرين ويكون كتابها صاعدا الى

أعلى الورقة حتى ينتهي التخريج في سطر مقابل او سطرين او اكثر على مقدار ويكتب آخر صح وبعضهم ثم آخر بعد التصحيح رجع وبعضهم يكتب انتهى اللحق واختار بعض اهل الصنعة من اهل افغانو هو اختيار القاضي ابي محمد بن خلاد من اهل المشرق ومن وافقه على ذلك ان يكتب في آخر التخريج الكلمة المتصلة به في السطر ليدل على انتظام الكلام وقد رأيت هذا في غير كتاب فخطأ من يلتفت اليه وليس عندي باختيار حسن قرب كلمة مرتبي في الكلام مكررة مرتين وثلثا المعنى صحيح واذا حرزنا الحرف آخر كل لحق فان توافق ما يتكرر حقيقة او يشكل امره فيوجب ارتيابا وزيادة اشكال والصواب التعريف آخر تمام الكلام ولا فرق بين آخر سطر من اللحق وبين سائر سطور الكلام في انتظام اللحق وقد بدأ كتابه صاعدا في الحاشية الى اعلى الورقة لئلا يحد نفسا واسفلها آخر فإن كنا كتبنا الاول فالذي الأسفل وجزنا الحاشية به ملأ بلم نخرجه فإذا كنا كتبنا كل ما وجدنا صاعدا بما وجدنا بعد له من نقص وجزنا ما يقابله من الحاشية نفيا [illegible] وكذلك يجب أن يكون التخريج ابدا الى جهة اليمين فلو ان اخرجت الى جهة الشمال ربما وجدت في السطر نفسه تخريجا آخر فلا يمكن [illegible] كان يشكل التخريجان فينظر الى اخراجه الى جهة اليمين فتلتقي عطفة تخريج جهة الشمال مع عطفة تخريج جهة اليمين او تقابلها فتكثر اكلام الحرب على ما بينهما من الكلام او يشكل الامر فإذا كانت العطفة الاولى الى جهة اليمين وخرجت الثانية الى جهة الشمال لم يلتقيا وما بين من الاشكال لكن اذا كان النقص في آخر السطر فلا وجه لتخريجه الى

الشمال لغرب التخريج من اللحق وسرعة تحاق الناظر به وأمنا من نقض حروفه كما
اذا كان في اول السطر فلا وجه الا تخريجه لليمين لمن العلة والعلة الاولى وذهب
بعضهم الى أن سر علة التخريج من موضع النقص داخل الكتاب حتى تلحقه بأول
حرف من اللحق بالحاشية ليأتي الكلام والخط كالمتصل وهذا فيه بيان لكنه
تسخيم للكتاب وتشويه له لا سيما ان كثرت الالحاقات والنقص وفي رأيته في بعض
الاصول وأما كل ما يكتب في الكراريس والحواشي من تنبيه او تفسير او اصلاح
ضبط فلا يجب ان يخرج اليه فلن ذلك لم يزل الناس يلحقون من الاصل ويخرج
الملحق من نفس الاصل لكن ربما حمل على الحرف المنبه عليه بهذا التخريج كالضبة
او التصحيح ليدل عليه وفرحت بشيء من لغيته ممن يعتني بهذا الشأن
كتب الحكم المستنصر خرجت الراء من بين المقابلة والنسخ بقضه برسوم منها
بعض ما ذكرناه قال القاضي رضي الله عنه قال لنا القاضي الشهيد ابو علي
سمعت ابا يوسف عبد السلام بن بندار الفرغاني يقول انشدني الشريف أبو علي
محمد بن احمد بن ابي موسى الهاشمي لأحمد بن حنبل

من طلب العلم والحديث فلا يظعن من خمسة يقاسيها
دراهم للعلوم ينفقها وعشر نشر الحديث يقنيها
يغترب القرب في مذاهبه وكثرة اللهو في حواشيها
يغسل ثوبه وبزته من ثراه الجبر ليس ينقيها

أنشدنا القاضي المؤلف لنفسه رضي الله عنه

خير ما يقتني اللبيب كتاب يحكم النقل متقن التقييد

ما قبله
في نسخة من قراءة
الشيخ رحمه الله
ثم رأيته

خطه عارف نبيل وعاناه مصحح التبييض بالتسويد
لم يخنه اتقان نقط وشكل ولا عابه لحاق المزيد
كأن التخريج في كريته ظهر ضيقها بيض الخدود
فيا جيد نقضه من قريب ويا ديل نصه من بعيد
فاصحبنه غير خيم خليس واخترم تجز انس المريد

باب في التصحيح والتمريض والتضبيب

قال القاضي رضي الله عنه اما كتابة صح على الحرف بهذا استثبات لصحة معنا
وروايته ولا يكتب صح الا على ما هذا سبيله اما عند لحقه او اصلاحه او
تغيير لفظه وشكل مشكله ليعرف انه صحيح بعد السبيل قد وقف عليه
عند الرواية واعتل بتغيير فان كان اللفظ غير صحيح في اللسان العربي
اعرابه او بناءه او فيه اخلال من تصحيف او تغيير او نقص كلمة من الجملة
اخلت بمعنى او بتر من الحديث ما لا يتم الا به اما التقصير في حفظ راويه او
للاختصار وتليس غير الحديث بلفظة منه لا بإرادة على وجهه وهو الباب
الذي يسميه اهل الصنعة الأطراف او بتقديم او تأخير قلب مفهوم منه وبتر
منكوس منه بهذا الذي جرت عادة اهل التغيير أن يمروا عليه خطأ أو له
مثل الصاد وكما يلزم بالكلمة المعلم عليها ليلا يلحق ضربا ويسمونه صبة ويسمو
تمريضا وكما نما صار التصحيح كتبت بمرتها وحرفت حاؤها ليفرق بينها وبينما
صح لفظا ومعنى وذلك انه صح من جهة الرواية وضعف من جهة المعنى فلم يكن
عليه التصحيح وكتب عليه هذه علامة على صحته ولثلا يتوهم في صحة روا

ويظن الناظر في كتابه مني وقف عليه يوما ما او مخبرا انه من رسمه
وخطه عن صحة سماعه فنبه بالتعريض عليه على وقوفه عليه عن السماع
ونقله على ما هو عليه ولعل غيري فيخرج له وجادة فيظن له بصحة
معنا، ولبطنه حجة لم تكن لنا بقصور كل ذي علم علم ولنا فرشا هذا من
الاملاءات لمثل هذا البعض المتجاسرين واكثرهم من المجزئين والمتأخرين ما الصواب
في ما انكروه، وعين الخطإ ما املوه ومن وقف على ما رسمنا، من ذلك في كتابنا
المسمى عشاري الانوار على صحاح الاثار شهرة له بصحة ما اذعيناه.. قرأت
بخط الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي نزيل بغداد اذا انا ابو محمد الحسن
بن علي اليوسي قال انا ابو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن علي التميمي قال انا ابو
القسم اسمعيل بن محمد بن حبيب الفرشي الزهري هو ابن الاقليلي اللغوي قال كان
شيوخنا من اهل الادب يتعللون الحرب اذا كتب عليه بصاد وجاء ان ذلك
علامة لصحة الحرب لئلا يتوهم متوهم عليه خللا ولا نقطا فوضع حرب كامل
على حرب صحيح واذا كان عليه صاد مهملة دون جاء كان علامة ان الحرب
سقيم اذ وضع عليه حرب غير تام ليزال بعض الحرب على اختلال الحرب ويسمى
ذلك الحرب ايضا ضبة اي ان الحرب مغفل بها لا يتجه لقراءة كما ان الضبة يغفل
بها.

باب في الضرب والخط والشق والمحو

قال الغافقي رضي الله عنه انا احمد بن محمد الاصبهاني من كتابه قال الصيرفي قال
ابو الحسن الغافقي قال انبأنا وندي قال الغافقي ابو عمر بن حيان قال اما اصحابنا فيخطون
تسعة واجود الضرب الا يضمر الحرف المضروب عليه بل يخط من فوقه خطا

جيدا بينا يدل على ابطاله ويقرأ من تحته ما خط عليه. سمعت شيخنا ابا الحسن
سعيد بن العاص الاموي يحكي عن بعض شيوخه انه كان يقول كان الشيوخ
يكرهون حضور المبتدئين مجلس السماع حتى كانوا يشترطون ان لا يبشر منه ما
قد سمع في رواية اخرى وقد يسمح الكتاب مرة اخرى على نسخ اخر يكون ما بشر
وخط من رواية هذا صحيحا في رواية الاخر فيحتاج الى الحاقه بعد ان نشر، وهو اذا
خط عليه واوفقه من رواية الاول وصح عند الاخر اتبع بعلامة الاخر عليه لصحته
واختلفت اختيارات الضابطين في الضرب فاكثرهم على ما تقدم من ان الخط
عليه لكن يكون هذا الخط مخلطا بالكلمات المضروب عليها وهو الذي يسمى
الضرب والشق ومنهم من لا يخلطه ويبينه قوته لكنه يعيب هذين
الخطين على اول الكلام المشكل وآخره ليميز من غيره. ومنهم من يستقبح
هذا ويراه تشويها وتخليسا في الكتاب بل يحوق على اول الكلام المضروب عليه
بنصف دائرة وكذلك في آخره وان كثروا ربما يعلق ذلك في اول كل سطر وآخره
من المضروب عليه للبياض وربما اكتفى بالتحويق على اول الكلام وآخره وربما اتى
عليه لا في اوله ولا في آخره وسئل هذا يصلح فيما صح في بعض الروايات وسقط
من بعض من حديث او كلام وقد يكتفى في مثل هذا من ثبت له بقط او باثبات او الى
فقط. واما ما مر خطأ فيخط بالتمويق التام عليه او خطه اول. ومن الشيوخ
المتحسنين لكتبهم من يستقبح فيها الضرب والتمريق ويكتفي بدائرة صغيرة اول
الزيادة وآخرها ويسميها صفرا كما يسميها اهل الحساب ومعناها خلو مر
عنهم عن عدد كذلك منا يشعر بخلو ما بينهما عن صحة واختلاف الاتقان

من أمثل هذا الشأن في الحروف اذا تكرر واجتمع الا الضرب على احدهما وابطاله ايهما
اولى به فقال بعضهم أولاهما بالابقاء الاول لانه صحيح وبناء الثاني لانه هو الملغا والمستغنى
عنه وقال آخرون أولاهما بالابقاء اجودهما مصورة واحسنهما كتبة. وأرى
أنا ان كان الحرف تكرر في اول حكم من يمين او غيره فليضرب على الثاني ليلا يتوهم أنه أول
الحكم وان كان تكرر في آخر حكم واول الذي بعده فليضرب على الاول البتة في
آخر الحكم وان كانا جميعا في آخر حكم فليضرب على الاول ايضا لان هذا كله من
سلامة اول الشهود واولهما احسن في الكتاب وأجمل له الا اذا التقى آخر سطر
واول آخر موضع الاول من السطر اولى وهذا عندي اذا تساوت الكلمات في المقابل
فأما ان كان مثل الضاف والضاف اليه فيتكرر احدهما حينئذ لا يفصل بينهما في
الخط ويضرب بعد على المتكرر من ذلك كان اولا او آخرا وكذلك الصفة مع
الموصوف ونسبة هذا مراعاة هذا مضطر للعلم وربما ادخل الفصل بينهما بالضرب
والابطال اشكالا وتوقيفا مراعاة المعاني والاحتياط لما قبل من مراعاة تحسين
الصورة في الخط. انا سعيد بن العاص الا سيوطي انا الفاضي ابو الوليد الكناني
انا ابو عمر احمد بن محمد المقابري قال قال محمد بن سحنون نا موسى نا جرير عن منصور قال
كان ابراهيم النخعي يقول من المروءة أن يرى في ثوب الرجل وشعيته مراده. قال ابو
محمد هذا دليل على جواز لعن الكتاب بلسانه وكان سحنون ربما كتب الشيء ثم اعدمه

باب تحري الرواية والمجيء بالخط ومن رخص للعلماء في المعنى ومن منع

قال القاضي رضي الله عنه لا خلاف ان على الحامل المتحري
ومن لم يتمرن في العلم ان لا يكتب ولا يروي ولا يحكي حديثا الا على الخط الذي

سمعه وانه حرام عليه التغيير بغير لفظه المسموع اذ جميع ما يفعله من
ذلك تحكم بالجهالة وتصرف على غير حقيقة في اصول الشريعة وتقول
على الله ورسوله ما لم يحط به علما وقد رغبنا ما اتى الصحابة فمن بعدهم
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وتبديل اللفظ المسموع منه وحض النبي
صلى الله عليه وسلم على ذلك وأمر بأداء ما سمع منه كما سمع. نا القاضي ابو
ابو علي الحسين بن محمد الضرير في سماعي عليه قال نا الفاضي ابو الوليد الباجي قال
نا ابو ذر الهروي نا ابو الهيثم وابو محمد قالوا نا ابو عبد الله الجرجاني
قال نا ابو عبد الله البخاري نا مسدد نا معتمر سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ
وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت
امري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك
آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة
واجعلهن آخر ما تقول فقلت أستذكرهن وبرسولك الذي ارسلت فقال لا وقبيك
الذي ارسلت. وانا قال انا المبارك بن عبد الجبار نا علي بن احمد نا الفاضي ابو الوليد
الفقيه وفيه نا الفاضي الزاهد فيه نا ابو جعفر الخشني نا عبد الله بن عمر بن ابا
نا حفص نا الاعمش نا عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن
مسعود يحدث السنة لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى الناس
رسول الله أخذته الرعدة ويقول او نحوا او شبهه. وقال عليه السلام
نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من

مسامع ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثم
اختلف السلف وارباب الحديث والفقه والاصول هل يشترط ذلك في العالم
بحيث تكون على المعنى او يباح له ذلك واجازوا ذلك اذا كان ذلك من مستقل بالعلم
فاقد بوجوه نصب الى العالم والعلم بمعانيها ومقاصدها جميعا من المواد المعربة
بنزلة ورد في عن ملك نحو ومنعه اخرون وشرذمة وافيه من المحدثين والفقهاء
ولم يجيزوا ذلك لاحد واشتدوا الانكار به على الفقيه نفسه في حديث
النبي صلى الله عليه وغيره ورد في نحو عن ملك ايضا وشذ ذلك الكرابيسي
فيه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ورد في عنه في سماع اشهب احاديث
النبي صلى الله عليه وسلم جاءت اليه ان يؤتى به على العالم فيه ورخص فيه في حديث
غير وفي التقديم والتاخير وفي الزيادة والنقص وحمل ابن شهاب هذا من ملك على
الاستحباب كما قال ولا نعلم احدا في هذا وان الاولى والمستحب الجري
بنفس اللفظ ما استطيع نا محمد بن احمد الفقيه نا ابو قاسم نا ابن عتاب نا ابو القاسم
الغافقي نا الذهلي نا جعفر نا اسحق بن موسى سمعت معن بن عيسى يقول كان ملك ينهى
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الباء والتاء ونحوهما. ونا بسنده عن الغافقي
قال نا ابو اسحق بن شعبان نا ابراهيم بن عثمان نا يحيى بن ايوب نا سعيد بن عفير قال
سمعت ملكا وسئل ان يقول اما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان يؤتى به على
العالم وما قاله رحمة الله الصواب فان بعض الناس يختلف وجوه اعرابه متباينة و
فوق كل ذي علم عليم كما قال عليه السلام رب حامل فقه الى من هو افقه منه
فاذا ادعى اللفظ ان العظم واجتمع كل من بلغ اليه وبه وبقي على حاله لم

يأتي بعذر ومعاذير للراوي وأخلص للحديث ولا يحتج باختلاف العلماء في
نقل الحديث الواحد بالمعاني مختلفة فانهم شاهدوا قرائن تدله المعاني وأسباب
تدله الاحاديث وعلموا معانيها حقيقة وعبروا عنها بما ابقى لهم من العبارة
اذ كانت بما يمكنهم على معانيها التي شاهدوها والمعاني قد توجد عنها وأما
من بعدهم بالحاجة الى المعاني البليغة اليهم التي منها تستخرج المعاني
بمعالم تضبط المعاني وتحرر وتسوغ في العبارات والتحدث على المعنى الجمل
النظم واتساع الحروف وجواز ذلك للعالم المتحري معناه عندي على الجهتين
للاستشهاد والمذاكرة والحجة وتجريه في ذلك متى امكنه اولى كما قال ملك
وفي الاحاديث الرواية اكثر وكذلك اختلفوا في الحديث ببعض الحديث
وصل منه واستخراج نكتة منه وشبه لا تعلق لها مما في كلا المتلامين في
الحديث على المعنى وهذا اختيار اهل العلم بتفاصيل الكلام وحمله وقد تقصينا
الكلام في هذا في كتاب الاكمال لشرح كتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح ه

باب في اصلاح الخطإ وتقويم اللحن والاختلاف في ذلك

قال القاضي رضي الله عنه نا الفقيه ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر الخشني
وعبد الرحمن بن محمد بن عتاب بقراءتي عليهما قالا نا ابو القاسم حاتم بن محمد قال نا
ابو الحسن القابسي الفقيه قال سمعت ابا الحسن بن هاشم المعدي يقول سئل ابو
عبد الرحمن النسائي عن اللحن في الحديث فقال ان كان شيئا تقوله العرب وان كان
في غير لغة قريش فلا يغير لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بلسانهم
وان كان مما لا يوجد في كلام العرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن نا القاضي

ابو عبد الله النيسابوري والوزير ابو الحسين بن سراج الحافظ سماعا عليهما
قالا نا ابو عمرو بن سراج الحافظ قال نا ابو عمرو بن بكر السقا فيما
قال نا ابو عبد الله القسوي نا ابو سليمان البستي قال نا محمد بن معاذ نا بعض
أصحابنا عن ابي داود السجستاني قال سمعت الاصمعي يقول ان احق ما أحتاط
على طالب العلم اذا لم يعرب النحو ان يدخل بجملة قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كذب علي ملتبوأ مقعده من النار لانه لم يكن يلحن فيما روي عنه
ولهذا قيل كذبت عليه. انا امر بن محمد من كتابه نا ابو الحسين بن الحمامي
قال نا ابو الحسن علي بن احمد القابسي نا الغافقي ابو عبد الله احمد بن اسحق نا ابو محمد بن
خلاد الغافقي نا الحسن بن ادريس نا بشر بن معاذ نا ابو معاذ مولى لقريش نا
بشر بن حبيب عن حماد عن الشعبي قال لاباس ان يقوم اللحن في الحديث. قال ونا
محمد بن احمد بن محمومة نا ابو زرعة الدمشقي نا الوليد بن عتبة نا الوليد بن مسلم
سمعت الاوزاعي يقول اعربوا الحديث فان القوم كانوا عربا. وعن الاوزاعي
ايضا لا باس باصلاح اللحن في الحديث. وروي مثل هذا عن جماعة من السلف
ممن بعدهم. قال ونا الجهضمي نا محمد بن العلاء نا غسان بن علي عن الاعمش عن
عمارة عن ابي معمر قال انه ليسمع الحديث لحنا والحن اتباعا لما سمعت. قال
الغافقي رضي الله عنه الذي استمر عليه عمل اكثر الاشياخ في نقل الرواية كما
وصلت اليهم وسمعوها وبغيرها من كتبهم حتى لكم ذي واذا لم في كلمات
الغراز استمرت الرواية في الكتب عليها بخلاف التلاوة المجمع عليها ولم
يجئ في الشاذ من ذلك في الموطإ والصحيحين وغيرهما حماية للباب لكن اهل

العربية منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة وفي حواشي الكتب
ويقرؤون ما في الاصول على ما بلغتهم ومنهم من يحسن على الاصلاح وكان أجرام
على مذهب المتأخرين القابسي ابو الوليد هشام بن احمد الكناني الوقشي فانه لكثرة
مطالعته وتبحره كان في الادب واللغة واخبار الناس واسماء الرجال وانسابهم
وثقوب فهمه وحدة ذهنه جسر على الاصلاح كثيرا وربما بنى عليه وجه الصواب
لحنه وربما وهم وغلط في اشياء من ذلك وتحكم فيها بما لهم له وربما رأى
في حديث آخر وربما كان الذي اصلحه صوابا وربما غلط ايضا فيه وأصلح الصواب
بالخطإ وقد وقفنا له من ذلك في الصحيحين والسير وغيرها على اشياء كثيرة و
كذلك لغيره ممن تعاطى هذه الصناعة. وحماية باب الاصلاح والتغيير اولى ايضا
بجسر على ذلك من لا يحسن ويتسلط عليه من لا يعلم ولهذا الاشياخ أسلم مع التبيين
يذكرون اللفظ عند السماع كما وقع وينبه عليه ويذكرون وجه صوابه اما من جهة
العربية او النقل او وروده كذلك في حديث آخر ويقرؤه على الصواب ثم يقول
وقع عند شيخنا او في روايتنا كذا او من لحن بلا نحو ونحوا لا يتقولون على
النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وأحسن ما يعتمد عليه في الاصلاح ان يرد
اللفظة المغيرة صوابا في احاديث اخر فان ذكرها على الصواب في الحديث
أمن ان يقولوا على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل بخلاف انه اذا كان انما اصلحها بحكم
علمه ومقتضى كلام العرب وهذه طريقة ابي علي في تصحيح المغفل في
اتقانه روايته لصحيح البخاري فان اكثر مشورا احاديثه ومعتمد روايته هي
عن متقنة صحيحة من سائر الاحاديث الاخر الواقعة في الكتاب وغيره

نبه ابو سليمن الخطابي على الباطل من هذا في جزء ايضا لكن الحق ما ذكرناه
انكره على المحدثين له وجه صحيح في العربية وعلى لغات منقولة واستمرت
الرواية به وليس الرأي في صدر واحد

باب ضبط اختلاف الروايات والعمل في ذلك

قال الغافقي رضي الله عنه هذا مما يضطر الى اتقانه ومعرفته وتمييزه واذا
تسودت الصحف واختلفت الروايات ولم يحمل صاحبها بطائل واول ان تكون
الامر على رواية مختصة ثم ما كانت من زيادة اخرى الصحف او من نقص اعلم عليها
او من خلاف كتب في الحواشي واعلم على ذلك كله بعلامة صاحبه من اسمه او
حرف منه للاختصار لا سيما مع كثرة الخلاف والعلامات وان اقتصر على ان يكون
الرواية الملحقة بالصحة وفر عمل ذلك كثير من الاشياخ واهل الضبط كأبي ذر
الهروي وابي الحسن القابسي وغيرهما فما اثبت لهذه الرواية كتبها بالصحة
وما نقص منها ما اثبت للاخرى جوزوها وقد يقتصر بعض المشايخ على مجرد التقويم
والتمويه والشكل لاجل الروايتين ويحيل الامر الى ذكر وما عدوه مع نفسه من
ذلك وفر رأيت ابا محمد الاصيلي التنبه لذلك في كثير من كتابه في صحيح البخاري
الذي نسخه وسمع فيه على ابي ذر الهروي وقيد فيه روايته وروايته ابي احمد الجرجاني
الذي عليها كتبها اما كتابه فما سقط لابي ذر ولم يروه عنه شكل عليه نسخه
او حرف عليه وما سقط لهما شكل عليه بنسخ ليضم سقوطه لهما وما اختلفا
فيه اثبت عليه اسم صاحبه وما يقع المستقبل بعدا عند كثرة العلامات واختلاف
الروايات تقييد ذلك اما في اول جزء او على كل جزء او آخره والتعريف

بكل علامة منها في اول ينسى وضع تلك العلامات مع كثرة الزمن وكبر السن
واختلال الذهن يختلط عليه روايته ويشكل عليه ضبطه ومن العواب الايتعاطى
الناظر في ذلك وما يعمله فربما احتاج ان يلحق الفرج حديث وتصحيح كتاب
فلا يأتي به على رواية من يصير اليه ان لم يستقبل بذلك فيكون من جملة اصحاب الكتب
والناس مختلفون في اتقان هذا الباب اختلافا بينا وما على الانسان فيه بأس ليست
الغيهم وكان امامنا وفتانا في بلدنا في هذا الشأن الحافظ ابو علي الجياني شيخنا
رحمه الله من اتقن الناس للكتب واضبطهم لها واقومهم لخروجها واقربهم بيانا
مشكل أسانيدها ومتونها واعانه على ذلك ما كان عنده من الادب واتقانه
ما احتاج اليه من ذلك مع شيخه الشيخ ابي مروان بن سراج اللغوي اخر ايمة هذا
الشأن وصحبته للحافظ ابي عمر بن عبد البر اخر ايمة المالكيين في الحديث واخذه
عنه وتقييده عليه وكثرة مطالعته وما حمله من اتقانه لكتابه الذي ألفه
على مشكل الموطأ الصحيحين وكان فريده شيخنا القاضي الشهير عارفا بما يجب من
ذلك جراء الكتب لم يستقل بكتبها اهتباله. وكان القاضي ابو الوليد الكناني ممن
اتقن لكنه ربما تكلف في الاصلاح والتقويم بعض ما نعيب عليه

باب رفع الاسناد في القراءة والتخريج والعمل فيه

قال القاضي رضي الله عنه اعلم أولا ان جواز الحديث على الاسناد فيه تبيين
عنه ويلحق اتصاله نا القاضي ابو عبد الله التميمي والاديب ابو علي النحوي سماعا
عليهما قالا نا ابو الفضل ابو عبد الله بن سفرون قال نا ابو بكر الغافقي قال نا ابو
عبد الله بن البيع قال نا ابو العباس السياري نا ابو الحسن محمد بن عمرو نا عبد الله

وكذا لم يعد كثير من المصنفين ومنهم من اخره بالرسم الاول وهم الجمهور و
أصول اهل الحديث اسان كثيرا ما تجريها تجرى الاسانيد اول كل حديث، فابو بكر
سفيان بن العاص الاسدي قال نا ابو اليمان نصر بن الحسن الشاشي نا عبد الغافر
بن محمد الفارسي نا ابو احمد بن عدي نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن
رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما قال ابو هريرة وذكر
احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذنى مقعدا حدكم في الجنة
ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما
تمنيت ومثله معه

باب متى يستحب الجلوس للاسماع من المحدث ومتى تمتنع

قال الفاضي رضي الله عنه اعلم ان السماع من
المسلم البالغ العاقل العدل الضابط لما سمعه العارف به حين اداءه صحيح متفق
عليه لكن اختلفت اختيارات أهل هذا الشان متى يستحب الانتصاب لهذا والتصدر
له اما اجل كمال عقله واجتماع أشياخه وانتهاء كهولته ووفور تسمته او لتقدم
أشياخه ومزاحمة من اخر عنه كما نا احمد بن محمد الحافظ من كتابه قال نا ابو
الحسين الصيرفي ببغداد في قال نا ابو الحسن الفالي نا ابن خمرويه نا ابو خليفة
قاضي نا ابراهيم بن العباس نا الحسين بن قتيبة قال قال سفيان الثوري لسفيان بن
عيينة ما لك لا تحدث فقال اما وأنت حي فلا قال ومن الثوري على شاب ثلاثين
فقال الله لا تقل حياتي قال الفاضي ابو محمد بن خلاد والذي يسمع عند
من لم يبلغ الثلاثين والنظر في الجواب اذا بلغه الفاضل خمسا وثلاثين ان يحدث ان استيفاء
الخمسين وما انتهاء الكهولة وبها يجتمع الاشياخ قال الشاعر

قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء
ما شاء فاما الاحاديث المجردات فلا اشكال في ذكرها من اول اسانيدها
من ذكر من حدث بها الشيخ الى ان ينتهي منتهاها كما سمعها او رواها واما الاخبار
والتراجم فلا بد من اعلام الشيخ برواياته فيه وعن رواه ويذكر سنده ثم
يقرأ الجزء ان كان هو القارئ بنفسه او يقرأ عليه ومنهم من يقرأ السند أول
الكتاب او اول كل مجلس او يقول بعد قراءة له اول الكتاب بسائر
المجالس وبسنده المتقدم ثم متى احتاج السامع بعد الى تخريج حديث ذاكرا الدفتر
قال فيه نا فلان وذكر السند الذي مضى له اول الكتاب وهو اما سمع السند
او قرأه في اول حديث وهذا مما استمر عليه العمل عند الاكثر وفيه ضرب من
المسامحة والتجوز والتعويل على اخبار أو ان جميع ما في الدفتر عني بهذا الاسناد
الذي ذكر له أو الذي قرأه عليه وهو نوع من الاذن والاجازة في الاخبار بهذا
السند فما لم يعلم خلافه بقاءهم عليه وتجويز التخريج لسائر الاحاديث به يصح صحة التحمل
في الاجازة وشرط ذلك بعض محدثي المشرق وأبى من الحديث بهذا على هذا
الوجه وراءه لسته حتى يسمع كل حديث بسنده كله فاذا احتاج الى التخريج
لسائر ياخذ كذلك اصلا ان يقول فيقولوا نا فلان قال نا فلان ويذكر السند
ثم يقولوا بجزء كذا او بحديث كذا او نسخة عن فلان منها حديث كذا ويقول
نا فلان عن فلان عن فلان باحاديث منها وكذا ذكر مسلم في نسخة حديث
همام عن ابي هريرة في صحيحه فيقولوا بهذا السند كره سئل الهمام قال هذا ما نا بنا
هريرة وذكر احاديث منها ويذكر الحديث الذي يريد تخريجه فيها في الباب

في

أخو خمسين مجمع الشيبي وتجربي تماولة الشرين

قال وليس ينكر ان يعمر عمرا ستيناء الا ربعين لا احدا ستواء ومنتهى الكمال
وفيما بعث النبي صلى الله عليه وسلم: قال الفاني رضي الله عنه واستحسانه هذا
لا تقوم له حجة. ما قال وكثير من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين من لم يلتفت
الى هذا السن ولا استوفى هذا العمر ومات قبله وفي نشر من الحديث والعلم ما لا
يحصى هذا عمر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الاربعين وسعيد بن جبير لم يبلغ
الخمسين وكذلك ابراهيم النخعي وهذا مالك بن انس فرجل الناس ابن نيف
وعشرين وقيل ابن سبع عشرة والناس متواترون وشيوخه احياء ربيعة
وابن شهاب وابن هرمز ونافع ومحمد بن المنكدر وغيرهم وقد سمع منه ابن
شهاب حديث الفريعة وتوفي ابن شهاب سنة اربع وعشرين ومئة لمائتين
مؤته نحو الثلاثين وحديث ابن شهاب عنه قبل هذا وكذلك محمد بن ادريس
الشافعي مراجع عنه العلم في سن الجراثة وانتصب لذلك في آخر من ازمنة
المتقدمين والمتاخرين وقد انشد بعض البغداديين

ان الجراثة لا تقصر بالفتى المرزوق في هذا
لكن تزكي قلبه ويفوق اكثر منه سنا

قال الفاني ابو محمد فاذا تناهى العمر فاحب الي ان يمسك في الثمانين لانه خير
الهرم والشيخ والذكر وتلاوة القرآن اولى بابناء الثمانين الا من كان ثابت العقل
مجتمع الرأي محتسبا في الحديث فارجو له خيرا. قال الفاني رضي الله عنه
الحر في ترجمة الشيخ المحدث التغيير وحذف الجر والا فانس بن مالك وغيره

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حملوا عنهم وحدثوا وقد بقوا على هذا
العدد وقارب كثير منهم المائة وبلغنا بعضهم وتوفي عليه كعبد الله بن اوفى
وواثلة بن الاسقع وسهل بن سعد الساعدي وابي الطفيل الكناني وكذلك
من بعدهم من التابعين وائمة المسلمين فبلغ كثير منهم الثمانين واكثر من
ذلك وما تواتر انهم عمروا وكانوا يرون ذلك من افضل اعمالهم والناس من
اقطار الارض يرحلون اليهم من المتقدمين والمتاخرين كمالك بن انس توفي وهو
ابن نحو من سبع وثمانين وقيل اكثر من هذا وعطاء بن ابي رباح توفي وهو
ابن ثمان وثمانين والليث بن سعد توفي على ثمانين وكذلك عطاء الخراساني
وعمرو السبيعي وابن عيينة وسليمان بن حرب وابو عمرو بن العلاء في
عدد كثير وشريك بن عبد الله توفي وقد ثيف على المائة وكذلك الفاني
شريح وعلي بن المديني توفي وهو ابن ست وتسعين والاصمعي ومعمر المثنى
توفيا وقد قاربا المائة وابو القاسم البغوي توفي وهو ابن نحو مائة سنة وابو
اسمعيل السهمي حدث وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين فمن اين من اهل الشرق
والغرب وهلم جرا الى عامنا هذا ولقيناه ممن بلغ هذه الاعمار ولم تنفعه
الرحلة اليه من الاقطار. فابو عامر بن اسمعيل نا ابو قاسم نا ابن عباس نا ابو
القاسم الفاني نا الرهاوي ابو كامل نا جعفر نا ابو قرامة عبيد الله بن سعيد
قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما ادركت احدا الا وهو يخاف هذا
الحديث لمالك بن انس وحماد بن سلمة فانهما كانا يجعلانه من اعمال البر وقال
مالك انما يخرف الكذابون وكان ابو اسمعيل الصيرفي يقول في منامه انه لم

وبلتزمه من وظائفه وآدابه ويضطر اليه من علم مآخذه ومبادئه وأتينا في ذلك من المعقول والمنقول ما يعتنى بالإحاطة به وهانحن نختم الكتاب بباب جامع لفوائد من الحديث وشوارد من سير أهله ونوادر من الآثار تتعلق بالحديث وعلمه ومحاسن من آداب المشايخ في سماع الحديث ونقله.

باب جامع لآثار مفيدة وأخبار حميدة

قال الفاضي ابو عبد الله التميمي نا ابن مسرور نا المهري نا الحاكم نا ابو يحيى الحسين بن يحيى الحافظ نا محمد بن سعيد بن بكر الزاهد نا محمد بن عبد الله المزني نا معن بن عيسى نا مالك بن انس عن ابن شهاب قال ان من العلم اذا بذل الله المرء اذا به بنيته صلى الله عليه واذ ب به النبي امته امانة الله الى رسوله ليودية على ما وفيه اليه فمن سمع علما فليجعله إمامه وحجة فيما بينه وبين الله تعالى. انا الفاضي ابو علي المزني نا محمد بن يحيى بن مشام قال نا ابو القاسم بن مهرج المزني وابو العباس بن نعيم المصري قالا نا ابو القاسم الجوهري نا احمد بن محمد المزني نا يونس نا سفيان عن خالد بن ابي كريمة عن عبد الله بن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتيتك لتعلمني من غرائب العلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت في رأس العلم قال وما رأس العلم قال هل عرفت الرب قال نعم قال فما صنعت في حقه قال ما شاء الله قال هل عرفت الموت قال نعم قال فما اعددت له قال ما شاء الله قال فاذهب فأحكم ما هنا الك وتعال نعلمك من غرائب العلم. وبه عن سفيان عن الاسود بن اسمعيل عن الشعبي ان علي بن ابي طالب قال احفظوا عني هذه الكلمات قد رحلت فيهن المطي حتى تنقضوا لم تبلغوا ما يجوز العبد الا ربه والخشية

وآدابه بيانه

وذكر على رأس سبعمائة وثلث ذكر وات فعبر له انه يعيش سنين بعدد ما مجث بعد بلوغه المائة وقرأ عليه الغازي يوما ان الجبان حتفه من فوقه كالكلب يحمي جلد بروقه واراد اختبار حسه وصحة ذهنه فقال له الصبي قل الثور يا ثور فان الكلب لا روقه فعرف الناس لصحة عقله وجودة حسه وانما كرهن ذكر اصحاب الظنائن الحديث ان الغالب على من بلغ هذا السن اختلال الجسم والذكر وضعف الحال وتغير الفهم وحلول الخرف. فحذر المتحري من الحديث في هذا السن مخافة ان يدابه التغيير والاختلال فلا يحفظ له الا بعد ان جاءت عليه اشياء وكان قاسم بن اصبغ محدث قرطبة وراويتها وشيخها يحدث وقد اسن وختن التسعين ولا ينكر شيء من حاله فحدث يوما في اصحابه وفيهم حمل محمد على دابة فقال لهم تحدثوا بنا عن كم بين الفيل وبغلة فكان اول ما عرف من اختلال ما هنه وذهابه قول هو ثلاث سنين. وقرأ الشاعر

ان الثمانين وبلغتها قد اوجعت بعضي الى بعضها
وزلت بي بالشهاء الحتى وكنت كالمغرور تحت السمان
ولم تزع في المستمع السمائي ويحسبني لساني
وليست سن الجهالة بالملازم لكل من بلغها وقد اعتر ذلك من لم يبلغها.

انشدنا ابو الحسن علي بن احمد المعدل قال انشدنا الامير ابو القتيان بن حمود الرمشي لنفسه. وقرأت السنغوز للهو والصباة عالي أسيري وانقضا حيث شئتما

قال القاضي رضي الله عنه هذا اكرمك الله هو اول ابواب انتخبناها في الكتاب واتينا منها بالمحض اللباب مما يحتاج اليه كالب علم الحديث في كله

ذلك ولا يستحي اذا كان لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس له. وانا رحمه الله قال انا الجميري نا ابو الحسين بن المنادي نا ابو حفص بن شاهين نا الحسن بن عرفة نا احمد بن ابي خيثمة قال انا علي بن المديني حدثني ايوب بن المتوكل عن عبد الرحمن بن مهدي قال لا يحل لاحد اما ابدا من اخذ بالشاذ من العلم ولا يكون امام في العلم من روى عن كل احد ولا يكون امام في العلم من روى كل ما سمع قال والحجة الاتقان. وانا الفاضي ابو علي انا عمر بن احمد انا ابو نعيم نا محمد بن علي بن حبيش نا حيان بن اسحق البلخي نا محمد بن الفضل نا اصرم بن حوشب نا المخزوج بن اشيم عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كانوا يؤمرون اذا كانوا نوما ان يتعلم القرآن ثم السنة ثم الفرائض ثم العربية الحروف الثلاثة يعني الجر والنصب والرفع. انا احمد بن محمد بن كتابة نا ابو الحسين علي بن احمد نا احمد بن اسحق نا الحسن بن عبد الرحمن قال نا ابو عمر بن سهيل الفقيه نا محمد بن اسمعيل ابو عبد الله الاصبهاني نا مصعب الزبيري قال سمعت مالك بن انس وقد قال له ابن اخته ابي بكر وا اسمعيل ابن اخي او ابن اخيك اتجيبان هذا الشان وتطلبانه يعني الحديث فقال نعم قال ان احببتما ان تنتفعا وينفع الله بكما فأقلا منه وتفقها. قال وترى ابن المدني انه من فوقه وعنده جميع من غلط عليه مالك انه قد مهد الناس وقال الادب ادب الله لا ادب الاباء والامهات والخير خير الله لا خير الاباء والامهات. قال الحسن وانا ابو عبد الله بن البيع نا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي الرجل الصالح نا معن بن عيسى عن مالك بن انس

ازاره وعن عبد الله بن ادريس عن شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عمر بن الخطاب جلس بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابن مسعود وابو الدرداء وقال فذاكروا ثم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو عبد الله البرمكي يعني بجلسهم منعهم الحديث ولم يكن لعمر جلس. نا محمد بن اسمعيل نا ابو القاسم عبد الرحمن بن قاسم عن ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عباس عن ابي القاسم عبد الله بن عبد الله الغافقي نا محمد بن دين نا الحرث نا ابن القاسم قال سمعت مالكا يقول ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور يضعه الله في القلوب. قال ونا احمد النجيرمي نا العتبي نا الربيع قال سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا شك في بعض الحديث طرحه كله. نا الغافقي في الشهور نا حمد بن احمد نا ابو نعيم الحافظ قال نا حبيب بن الحسن نا محمد بن سعيد الصيرفي نا زهير بن عباد نا فليح نا سعيد عن سبيع عن مجاهد قال النفس من الحديث احب الي من ازدياده. قال ونا محمد بن علي بن حبيش نا اسحق بن عبد الله بن سلمة نا محمد بن سهل بن عسكر نا ابو طلحة الزراد قال سمعت ابن المبارك يقول ما انتحبت على عالم فقد الا ندمت ومن تعلم بالعلم ابتلي بثلاث اما ان يموت فينزهب علمه او ينسى او يتبع سلطانا. قال وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان نا ابن ابي داود نا احمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحرث يقول انه اراد ان تلقن العلم فلا تعجل نا احمد بن محمد ابو طاهر المحامي من كتابه نا ابو الحسين الصوري نا ابو الحسن الغالي نا الغافقي النهاوندي نا ابو محمد بن خلاد نا عمر بن محمد بن نصر الخاشعي نا ابو سعيد الاشج نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن الزهري قال ان الحديث آفة ونقصان ومهنة. فآفته نسيانه ونكره الكتب ومهنته

نشره عن غير اهله . نا الغافقي ابو عبد الله الفقيه والشيخ ابو علي الماهري
قالا انا ابن ستهرون الفروي قال نا ابو بكر الحيري نا ابو عبد الله الحاكم نا
سمعت ابا عمرو الثقفي يقول سمعت جدي يقول جالست ابا عبد الله المزوزي اربع
سنين فلم أسمعه كون الله تعالى يتكلم في غير العلم الا اني حضرته يوما وقيل
له عن ابنه اسمعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته او زجرته فقرع رأسه
ثم قال انا لا اسير مروتي لصلاحه . نا الغافقي الشهيد نا المبرد بن غير الحيار واحمد
بن خيرون قالا انا ابو يعلى البغدادي قال نا ابو علي السنجي نا ابو العباس بن محبوب
نا ابو عيسى الترمذي نا علي بن خشرم نا جعفر بن غياث عن عاصم الاحول قلت
لابي عثمان النهدي انك حدثتنا بالحديث ثم حدثتنا به ثانية على غير ما حدثتنا قال
عليه بالسماع الاول وثابه عن ابي عيسى قال نا الحسن بن مهدي نا عبد الرزاق
انا معمر قال قتادة ما سمعت اذناي شيئا فحدثا وعاه قلبي . نقلت من خط
ابي عبد الله بن ابي نصر الحميدي واجاز لي عنه الامام ابو نصر بن ابي مسلم الفاوندي
مكاتبة من مكة حرسها الله والغافقي ابو علي الصدفي وغيرهما قال انا الشريف
ابو ابراهيم احمد بن القاسم بن مهدي الحسيني قال نا جدنا المهدي بن مهدي بن حمزة نا ابو جعفر
الطحاوي نا احمد بن ابي عمران نا عاصم بن علي نا المسعودي عن عون بن عبد الله
قال كان العلماء يتواصون بثلاث ويكتب بعضهم الى بعض انه من أصلح سريرته
اصلح الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن
عمل للاخرة كفاه الله الدنيا . ومن خطه انا محمد بن عبد العزيز بن احمد الكتاني
املاء قال انا الغافقي ابو عبد الله الحسن بن سلمة الاموي نا الامير ابو محمد

بلغ

عبد الله بن عتبة الثقفي قال سمعت جدي ابا القاسم عمير بن عبد الرحمن قال تقدم الى
اسمعيل بن اسمعيل القاضي رجلان من اصحاب الحديث فادعى احدهما على سماعا
في كتاب به وانه يلتمس نسخه فيابى عليه فسأل القاضي المدعى عليه فاقر
بقال القاضي ان كان سماعه في كتابك فانت بالخيار في دفعه ومنعه
وقال للاخر اذا لم تر اجازة لك فلا تكتبه لتنسخها فلا تعزبه فانك تكون على تبعة
منعك ما تستحق فرضيا وقاما . وقرر وينا مثل هذه الحكاية والقيسي عن
غير اسمعيل ابا احمد بن محمد بن الصيرفي نا البغدادي نا ابن خزيمان نا ابن فلاد نا
الحسن بن عثمان التستري نا ابو زرعة الرازي قال اذا عرض رجل على رجل بالكوفة
سماعا منه اياه فتحاكما الى جعفر بن غياث وكان على قضائها فقال لصاحب
الكتاب اخرج الينا كتبك فما كان من سماع هذا الرجل فيحمله الرسالة
وما كان بخطه أعفيناك منه . قال ابن فلاد سألت ابا عبد الله الزبيري
عن هذا فقال لا يجيء في هذا الباب حكم احسن من هذا ان خط صاحب الكتاب
ذل العارضة . وقال غيره ليس بشيء . قال القاضي رضي الله عنه
لا فرق بين كون سماعه في كتاب هذا بخط صاحب الكتاب او بخطه اذا كان
الكتاب فيه بمعرفته واذنه اذا جعل رضاه بزله دليلا على اباحته للانتساخ
فان كان العرف عندهم هذا فيهما او في احدهما فنعم والا فالقول قال غيرهما
اذ لا حكم لكتب السماع في الكتاب بأكثر من شهادة بخط سماعه وانما
زاد على ذلك فلا الا ان ينضاف الى ذلك عرف يحكم به على ما تقدم والله اعلم
قال القاضي الشهيد وقرأته عليه نا ابو الفضل الاصبهاني نا ابو نعيم الاصبهاني نا عبد

الله

ابن محمد بن عثمن نا عبد الله بن محمد الزنجي نا ابو الاصبغ بن شبيب بن حمص البصري
نا ايوب بن يزيد نا يونس بن يزيد قال قال لي ابن شهاب يا يونس ايالك وغلول
الكتب قلت وما غلولها قال حبسها . سمعت شيخنا سعيد بن العاص الاسيدي
يحكي عن شيخه القاضي ابي الوليد الكناني ما نقلت على كتابي انه كان لابي العاص
كتابا الا حرفا ما تركه عند بعد وفاته اياما ثم لا يسامحه بعد ويقول هذه
الغاية ان كنت اخرته للدرس والقراءة فلم يغلب احد حفظ ورقة في كل
يوم وان اردته للنسخ فكذلك وان لم يكن هذا ولا هذا فانا اهوك بكتابي واول
ربعه منه . ونا القاضي ابو علي نا الاصبهاني قال قال ابو نعيم وسمعت ابا علي بن
الصواف يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول ما رايت ابي على حفظه
حديث من غير كتاب الا اقل من اية حديث . قال ونا ابو بكر بن خلاد نا محمد
بن يونس قال سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت الاعمش يقول السكوت
جواب . قال ونا عبد الله بن جعفر نا اسمعيل بن عبد الله نا الحسن بن رافع نا
ضمرة عن ابن شوذب عن مطر قال العلم اكثر من مطر السماء ومثل الذي يزوي
عن عالم واحد كرجل له امراة واحدة فاذا حاضت فيه . قرات على ابي
محمد رحمه الله حدثكم ابو العباس احمد بن عمر نا ابو العباس احمد بن الحسين الرازي
نا ابو احمد بن عمرو البرجلاني قال سمعت احمد بن عمر بن بسطام يقول سمعت احمد
بن سيار يقول كنت انا ومحمد بن يحيى عند علي بن حجر نسئله فانشا يقول

كم الغاية الفصوى التي قد تاملتها ان تقوم عليها ام تقوم فتنهض

قال وسمعت الحسن بن سعيد يقول سال اصحاب الحديث علي بن حجر الزيادة فانشا

يقول لكم مائة في كل يوم اعز ما حرثا حرثا لست زارعكم جرفا
وما كان منها من حرث فانفي به كالب منكم على فدرة صرفا
فان افتعتكم باسعوها سريعة والا فجيئوا من غيركم الفا
قال الحسن وسمعت علي بن حجر يقول

وكيف بنا مائة للغريب في كل يوم سوى ما يفاد
شريكية او مشيمية احاديث فيه صحاح جياد

نا القاضي ابو علي الصدفي قال سمعت شيخنا ابا محمد التميمي الخطيب يقول فتح
بكم ان تستفيروا منا ثم تذكرونا ولا ترحموا علينا . قال الشيخ ابو علي
الجياني مكاتبة قال نا ابو عمر بن عبد البر النمري نا احمد بن قاسم المغربي نا ابن
حمدان نا ابو القاسم البغوي نا عبد الله بن عمر الفوارسي سمعت يحيى بن
سعيد الفطان يقول قال شعبة كل من كتبت عنه حديثا ما نالة عبدة وفا
القاضي الشهيد قراءة نا حمد بن احمد الحداد نا احمد بن عبد الله نا سليمن بن احمد
نا انس بن سلم ابو عقيل الخولاني نا عتبة بن رزين الهاني سمعت اسمعيل
بن عياش يقول نا محمد بن زياد الهاني عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم علم عبد اية من كتاب الله تعلم بهم مولاه ينبغي له
الا يخذله ولا يستاثر عليه . وفا محمد بن اسمعيل نا ابن قاسم نا ابن عباس نا
القاضي ابو القاسم قال نا ابو اسمق يعني ابن شعبان نا محمد بن احمد عن يونس عن ابن
وهب قال قال لي مالك يا عبد الله اذا ما سمعت ولا تحمل الحديث على كل من
فرحان قال الخاسر الناس من باع اخرته بدنياه واخسر منه من باع اخرته

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن تنا غيره قال ونا ابو طالب عمر بن الربيع الخشاب نا هشام بن صلح نا محمد بن
كثير نا سلم الخواص قال يقتدى من قول العالم ما يقدر من فعله وينشدني هذا
اسمع لغوي وما تكثر الى عيبي ينفعك علمي وما يضرك تقصيري

انا الفاني ابو علي انا ابن ابي نصر قال قرأت على ابي الرجاء الحسين بن ابرهيم
بن البرات قال انا ابو محمد عبد الغني بن سعيد قال حمل الي عمر بن حماد النيسابوري
كتاب المرحال الى معرفة الصحيح الذي صنعه ابو عبد الله البخاري النيسابوري
وجزت فيه أعلاما قد علمت عليها وأوهمتها في كتابي فلما وقع الكتاب
الي أجابني على ذلك بأحسن جواب وشكر عليه أتم شكر وذكر في كتابه
الي انه لا يذكر ما استفاده من ذلك ابن الاعمى وذكر في كتابه الي أن ابا
العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال نا العباس بن محمد الدوري قال سمعت أبا
عبيد يقول من شكر العلم ان تستفيد الشيء فاذا ذكر له قلت لجي علي كذا
وكذا ولم يكن لي به علم حتى اقاده بي بلاء به كذا وكذا فهذا شكر العلم

وافاني ابو الحسين المبرقي قال نا ابو الحسين بن المهتدي نا ابو جعفر بن شاهين
نا اسمعيل بن علي نا اسمعيل قال بلغني ان ابن البرلسي حضر عند حماد بن زيد مسلما
عليه فقال اصحاب الحديث لحماد بن زيد يا ابا اسمعيل قل لابا عبد الرحمن يحدثنا
فقال يا ابا عبد الرحمن حدثهم فقال سبحان الله يا ابا اسمعيل احدث وانت حاضر فقال اقعد
لتجعلني او نحو فقال ابن البرلسي حدثنا ابو اسمعيل حماد بن زيد فيما حدث به
ايوب عن حماد بن ابي سليمان يعني في ذلك المجلس أدبا وناهيك من حماد ايضا وزاد في
الحاضرين به رغبتهم لحماد **قرأت** على ابي عبد الله بن ابي نصر فيما

كتبه مفيد اللفاني الى ابي بكر بن عمران نا غيره واخبرنا عنه قال انا ابو عبد الله
محمد بن عقيل الخواساني انا ابو بكر محمد بن احمد انا الحراني قال نا العباس بن
عبد الله الترقفي قال نا ابو يزيد بن الفيض بن اسمع عن الفضيل بن عياض قال قال
عبد الله بن سلام لكعب ما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد اذ وعوه و
عقلوه قال الطمع وشره النفس وطلب الحوائج فقلت لفضيل فسر لي قول
كعب قال يطمع الرجل في الشيء فيطلبه فيذهب عليه دينه واما الشره
فشره النفس في هذا وفي هذا حتى لا يجب ان يفوته شيء ويكون له الى هذا
حاجة والى هذا حاجة فاذا افضاها للحرام ابتلع وقاد له حيث شاء واستسلم
منقاد وخضعت له فمن حمله الدنيا سلمت عليه اذا مر بي وعزته اذا
مرض لم تسلم عليه ولم تعزه لله ولو لم يكن له اليه حاجة كان خيرا
له ثم قال هذا خير له من مائة حديث عن فلان وفلان قال الناهري فرأيت
عليه نا ابن سعدون نا المطوعي نا ابن البيع قال سمعت احمد بن الخضر الشافعي
يقول سمعت جعفر بن احمد الحافظ يقول كنا في مجلس محمد بن رافع في منزله
فعوتبا قمت الشمع وهو مستند اليها يقرأ علينا وكان اذا رفع في المجلس احد
صوته او تبسم فامر فلم يقدر احد على مراجعته فاذا هو قد نام فذر وكا بر على بن
وفلي وكنانة مغلمان خادم من خدم كاهر بن عبد الله واراه معنا في المجلس
فنظر اليه محمد بن رافع فوضع الكتاب فانتهى ذلك الخبر الى الملطان فجاء الخادم
فاخر الشمع ومعه حمال على ظهره بيت سامان فقال والله ما املك في الوقت شيا
احمله اليك غير هذا وهو هدية لك فان سئلت عني فقل انه ذهب من تبسم

وعلمت أن قليل ما كان من الغرض حمل الرجال على أن أتجشم هذا السفر ثم بعث السلماني ثلاثين دينارا فاستعنت بها في الخروج إلى العراق. قال الغافقي الشهير نا حمزة بن العباس نا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا عبيد الله العيشي نا مسلم بن زياد نا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيسى عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها عند غير أهلها فتكتموها، وفي غير هذه الرواية ولا تمنعوها من أهلها فتظلموهم. قال أبو علي الجياني في من كتابه قال الشيخ بعض شيوخي: ضع العلم وارفع فرعه واترع حفنه ولا تلقه إلا إلى كل منصف وخصه تحمله الله من كل آفة فأنت به من حيث يمنت تكتفي

قال أحمد بن محمد الحافظ من كتابه قال نا أبو الحسن الطيوري قال نا أبو الحسن الغافقي قال نا الغافقي ابن خيرون قال نا الغافقي ابن خلاد قال نا محمد بن خالد الواسطي نا بندار نا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال إن كنت لأسير ثلاثا في الحديث الواحد. قال أبو محمد عبد الله بن محمد الخشني قال نا أبو علي الحسين بن علي الطبري وقال نا أبو بحر بن العاص الاسدي قال نا أبو الفتح السمرقندي قالا نا عبد الغافر الفارسي قال نا أبو أحمد الجلودي قال نا ابن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا يحيى بن يحيى نا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه قال لا يستطاع العلم براحة الجسم وقال الغافقي أبو علي الحسن بن عبد الجبار عن أبي الحسن علي بن أحمد عن أبي عمر الهاوزني عن أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن عن الشافعي قال الربيع أو حرملة عنه أن الشافعي كان يجزئ في الليل ثلاثة أجزاء الثلث الأول يكتب والثاني يحل

والثالث ينام. قال الغافقي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الكناني بلفظه قال نا أبي محمد قال نا أبي عبد الرحمن قال نا أبي عبد الرحيم قال قال أبو محمد بن أبي زيد الفقيه بالقيروان قال قال أبو بكر محمد بن محمد بن الباهلي محمد بن عبد ومن صلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة خمس عشرة من دامة وخمس عشرة من جماعة. قال الغافقي ذكرت هذا الخبر للغافقي الشهير شيخنا أبي علي رحمه الله باستغربه وقال لي سمعت الفقيه أبا محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل يعرف بابن فورتش قاضي سرقسطة يقول كان ابن عبد ومن في النوم فإذا يقول له مضت ثلاثون فقمت فجئت بفضها على عادة رفقته فقال له فرغت للعمل فقال أي عمل أفضل من اشتغالي بتأليف المجموعة فقال له العابد ما أراك إلا قد فرغت لله أو نحو هذا فانفرد بالمنستير وتوفي رحمه الله بعد سنة. قال أبو الحسن علي بن أحمد الشاهد وأبو عبد الله محمد بن فطيس النحوي عن أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي قال نا الشيخ أبو القاسم بن بنانة الشعري:

أيا من لي على إتعاب نفسي ... وروحي في السرى روض السعادة
إذا شام البقيع بروق المعالي ... فما حق بأن يهب الرقاد

فرائد قوله ليجل لي أبي نصر الحافظ يريد بغرائب ما حدثني به الغافقي أبو علي عنه من قوله: ألبغه في الدين بالآثار معتبرا واشغل زمانك في بغي وفي أشر ... بالشغل بالعفو والآثار مرتبع فاصر الله فوق الشمس والقمر

قال أحمد بن محمد من كتابه قال نا الطيوري قال نا الغافقي قال نا ابن خيرون قال نا ابن خلاد قال نا

عبد الرحمن الدارمي نا هرون بن اسحق نا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال سمعت
سفيان التوري يقول لو علمت ان احدا يكلب الحديث لله لحرث اليه بجيبته
محدثه قال ابن خالد ونا عبد الله بن احمد بن معدان نا سعيد بن رحمة الباهلي
قال اسبق الى خلفة عبد الله بن المبارك بليل مع افراخ لا يسبقني احد وجيء
هو مع الاشياخ فقيل له فرغلبتنا عليه مولاه الصبيان فقال هو لاء ارتبى عندي
منكم انتم تعيشون انتم وهو لاء عسى الله ان يبلغ بهم قال ونا موسى
بن زكريا نا زياد بن عبد الله بن خراش سمعت سفيان بن عيينة يقول كان
ابي صيرفيا بالكوفة فركبه الدين فحملنا الى مكة فلما رجعنا الى المسجد لصلاة
الظهر وضرب الباب المسجد اذا شيخ على حمار فقال لي يا غلام امسك على هذا
الحمار حتى ادخل المسجد فأركع فيه فقلت له ما انا بفاعل حتى تحدثني فقال وما
تصنع بالحديث واستصغرني فقلت حدثني فقال نا جابر بن عبد الله ونا ابن عباس
محدثني ثمانية احاديث ما مسكت حماري وجعلت اتمعك ما حدثني به فلما فرغ
وخرج قال ما انعلم ما حدثت به حبستني فقلت حدثني بكذا وحدثني بكذا
فرددت عليه جميع ما حدثني به فقال يا ولد الله فيك تعال غزال المجلس
فاذا هو عمرو بن دينار قال ونا هاشم بن محمد العنزي نا ابراهيم بن الحسن العلاف
نا العلاء بن الحسين قال سمعت سفيان بن عيينة يحدث فقلت له ليس هو يا عبد الله
كما حدثت قال وما علمك يا فصير قال فسكت عنه هنيئة ثم قلت يا ابا عبد الله
انت معلمنا وسيدنا فان كنت اوهمت فلا تؤاخذني فسكت هنيئة ثم
قال يا ابا عبد الرحمن الحديث كما ذكرت انت وانا اوهمت قال ونا علي بن الحسين

نا محمد بن مروان الموصلي نا عبيد الله بن جناد قال عرضت لابن المبارك فقلت له
أيل علي فقال اقرأ القرآن فقلت نعم فقرأت عشرا فقال ما علمت ما القلب
الناس فيه من الوقوف والابتداء فقلت ابصر الناس بالوقف والابتداء فقال مر
فقلت انه قال ما الحديث سمعته من احد غيري فقلت نعم قال فحدثني قال فحدثته
بالمناسك بأحاديث فقال احسنت هات الواحد ما خرجت ثم قال لي من أين
قلت من بغداد قال فكم قلت ما رأيت الا خيرا قال فكم قلت امرأته كالوثلاثا
ان فهت او تميل علي وتعييني وتغيني اقولها اربعا قال اكتب

ايها القارئ الذي ليس الصوف ... واصفا يعرف بالزهاد
الزم الثغر والتواضع فيه ليس بغداد منزل العباد
ان بغداد للملوك محل ومناخ للفارئ الصيادي

قلت من الناس قال العلماء قلت من الملوك قال الزهاد قلت من الغوغاء قال
هرثمة وخزيمة بن خازم قلت من السفلة قال من باع دينه بدنيا غيره
قال ونا ابو جعفر الحضرمي نا اسحق بن ابرهيم نا الفضل بن موسى عن محمد بن عبيد الله
عن ابيه اسحق قال كان يختلف شيخ معنا الى مرو وكان يسأله فيخبره فلما
رجع قال أتدري ما مثلك مثل بغل مر بحمل جوز فوضع الى رأسه فقال له
علمك السلامة قال ونا ابرهيم بن محمد نا عبد الله بن شبيب نا يعقوب بن
حميد بن كاسب نا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون قال حدثني ملك وأنه
رجل من الشرعية وسأله عن ثلاثة احاديث يحدثه بها فقال لملك اعرضها علي
ان كانت لك حاجة فقال يا عبد الله ان العرض لا يجوز عندنا فقال له ملك

ما أنت أعلم بأتاه مرارا كل ذلك يقول له اعرضها ان كانت له جارية يقول العرض لا يجوز فلما اراد ان يقوم وثب اليه الصوت فلزم مضربة كانت تحته ثم قال ورب هذا الفم لا ادعها او تعرفني بثلاثة احاديث فقال له الرجل من لي بها يبتدئ يا بالحلة ثم خلت بيني وبينه فما ادري بم لممّا فقال ابو لحمة ما أدري بالرجل لمّا يا ابا عبد الله ان رأيت ان تحدثه بهذه الاحاديث الثلاثة فقال له هاتِ فسأله فحدثه : اختصرته : فا محمد بن اسمعيل الفاني نا ابو القاسم بن قاسم عن ابيه محمد بن عباس عن ابي القاسم الجوهري قال اخبرنا ابو الحسن علي بن شعبان نا احمد بن مروان نا حسين بن مرداس نا محمد بن عبد الله قال كان لله اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ثم يحدث قال غير احلا لا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لينفي منكم اولوا الاحلام والنهى : انا احمد بن محمد بن المبرد نا علي بن احمد بن الحسن بن هلال نا احمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب لما بزازي قال سمعت احمد بن القاسم صاحب ابي عبيد قال سمعت الحسن بن ابي الربيع يقول كنا عند باب مالك بن انس نخرج منادٍ فنادى ليدخل اهل الحجاز فما دخل الا اهل الحجاز ثم خرج فنادى ليدخل اهل الشام ثم خرج فنادى ليدخل اهل العراق فدخلنا آخر من دخل وكان بيننا وبين حفيظة فلما دخل قال السلام عليكم ورحمة الله واذا مالك بن انس جالس على البرش والخدم قيام بايديهم المذابح قال فجاء الناس بايديهم اليه اسكت فقال ويحكم ايها الصلاة نحن فلا نتكلم قال فسمعت مالكا يقول استحيي الله ثلاثا ثم قال اخبرني نافع عن ابن عمر

محمد بن عشرين حديثا : قال في غير هذه الرواية ثم اخرتها المفارع فاخرجها فا الفاني الشيرفا ابو بكر بن المظفر البغدادي نا ابو الفتح الموهوبي نا ابو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الرحمن بن محمد المزكي يقول سمعت محمد بن عبد الله الجيزي يقول سمعت قطن بن ابراهيم يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جاءني الى سفيان بن عيينة من خلفه مجيئا فقال يا سفيان حدثني فالتفت سفيان فقال يا فتى من حمل افدار الناس فهو يقدر نفسه اجهل : اما احمد بن محمد ابو الحسن الصيرفي نا ابو الحسن القابسي نا ابن خزيمان نا ابن خلاد نا اسحق بن ابراهيم الحنظلي نا هشام بن عمار نا الوليد عن سعيد ان هشام بن عبد الملك سأل الزهري أن يملي على بعض ولده شيئا من الحديث فجمع اصحابه فأملى عليهم اربعمائة حديث مخرج الزهري من عند هشام فقال ايها الفتيان يا ايها الحديث فجمع بها : أراه والله اعلم ليلا يخص بالعلم اهل الدنيا دونهم ثم لقيهم بعد شهر او نحوه فقال الزهري ما يريد اختبارهم ان ذهبت الكتب فرضاع فالا علينا فجمع اصحابه كتبهم وأملاها عليهم ثم قابل هشاما بالكتب الاول فلم يغادر حرفا واحدا : انا الفاني ابو عبد الله القتيبي قراءة عليه وابو الحسين سراج بن عبد الملك الحافظ قالا نا ابو [illegible] بن سراج عن ابي القاسم الزهري عن ابيه يا بن عايد نا احمد بن خالد نا عبد الله بن عبد العزيز نا ابو عبيد القاسم بن سلام فا ابن عيينة وحدثه عن ابن شهاب عن ابن [illegible] بن قيس عن عمر بن الخطاب قال تعلموا قبل ان تسودوا فا ابو عبيد يقول ما دام صغارا قبل ان تسيروا سادة روساء منكرا اليكم مستحيوا من الطلب فتنفوا

جهلا ومن قال لا يجامر لن ينال العلم مستحي ولا مستكبر. وقال عمر ابن عيينة معناه قبل ان تتزوجوا فتشغلكم بيوتكم وازواجكم عن الله. وفي مثل هذا قال ابو الفرج بن منزوا الكاتب في ما اخبرني به الشيخ الاديب ابو عبد الله الزبيري عن ابي بكر احمد بن ثابت الخطيب مما انشده له

ما للمعيل وللمعالي انما ... يسمو اليها الوحيد العازب

قال الشمشاطي سمعت ابا العباس احمد بن يحيى ثعلب يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن زياد الاعرابي يقول سمعت المفضل الضبي يقول سمعت اعرابيا يقول لابنه يا بني اياك والعزوبة فان العزوبة عقوبة

قال الفاني ابو علي الصدفي نا احمد بن خالد نا عيسى بن يونس عن الاعمش قال كنا نأتي ابراهيم فيحدثنا وكانت العلانية ما بيننا وبينه ان يعلم انه قد اذن لنا فاذا مشى ابنه لم يطمع احد منا ان يسأله عن شيء. قال ابو كامل الحضرمي في غير هذه القصة قال نا ابو الحسين البغدادي الصيرفي نا ابو اسحاق العالي نا ابو عبد الله النهاوندي نا ابو محمد بن خلاد الرامهرمزي نا سهل بن موسى نا عبد الله بن الصباح العطار نا ابو علي الجنبي نا فروة بن خلد قال كان الحسن يكثر عند السكتة يعني اذا سكت عن الحديث فيكون جهيرا، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وكان جهيرا ابن سيرين اذا سكت عن الحديث قال يقول اللهم لك الشكر. وكان الفضيل يقول عند سكوته لا حول ولا قوة الا بالله. وكان جهيرا قتادة اذا سكت قال لا اله الا الله تعس الامور. قال نا عبد الله بن معدان نا احمد بن حرب نا حسن الجعفي قال ذكر لحمة بن غيلان قال كان الحسن اذا اراد ان يعاود اصحابه قال اللهم ما ايدتنا به من قول او عمل او مال واهل اللهم اجعلها نعمة مشكورة مشهورة مبلغة الى رضوانك والجنة واجعله متاع ايام وزاد ايام

قال الفاني الشمشاطي سماعا من لفظه نا الخزرجي ابو العباس نا ابو ذر الهروي سمعت ابا زرعة عبيد الله بن عثمان يقول سمعت ابا بكر الفاشاني يقول هذا الدعاء اذا قرعنا واذا قرعنا عمر الله بيوتكم بذكره واستنكم بشكره وحوارتكم بخشيته واجعل قلوبكم ربانية لا حجرية من خليفته. وحدثنا رحمه الله قال نا ابو الفضل الاصبهاني قال نا ابو نعيم الحافظ نا ابو عمر العطفي نا ابن مكرم نا محمد بن سهل نا عبد الله بن عبد الحكم نا بكر بن مضر عن عبيد الله بن خالد بن ابي عمران عن نافع قال كان ابن عمر اذا جلس مجلسا ذكر فيه حتى يقوم تحدث به بين الكلمات وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا به اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. وكان شيخنا الشمشاطي الفاني رحمه الله يستعمل هذا الدعاء في آخر مجالسه اذا قرعنا بالسماع وربما يكاد يغلبه. قال الفاني رضي الله عنه ومما منتهى ما علقناه في غرض القلوب واودعناه من الهوابر مما يصور الاسماع والقلوب وسألت جامع الفاني ليوم اريب فيه ان يجمع اهواءنا المتفرقة في اودية الدنيا على ما يرضيه ويجعل عملنا لوجهه وما لم يكن منها له فيصرفه الى ما يطهره ويتلافيه ويختم لجميعنا بالحسنى قبل انقراض الاجل وبراح الدنيا ويستعملنا بما علمنا ما دام العمل يحسننا وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله وصحبه صلاة تزلفنا اليه وتقربنا. تم الكتاب بحمد الله في الخامس من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وكتبه علي بن محمد بن علي ابو الفرج الفقيه عفا الله عنه من اصل نسخ من اصل ابن خيرون وكان عليه

نسخة الألوكة www.alukah.net

أصبحت شيخا أرى الشخصين أربعة ... والشخص شخصين لما مسني الكبر
وأسمع الصوت حتى استتر له ... وحال بالسمع دون المنظر البصر
وكنت أمشي على الساقين معتدلا ... فصرت أمشي على ما ثبت الشجر
والله أحمد ما أبقى وما أذر ... إذا أقوم تمشت لي على البرج حتى يذهب الفجر

سوف قبل بدا تي والخط باق مستفيض يلوح في الأوراق
رحم الله من دعا لي بغفر ... يوم جمع الورى من الآفاق

للعتابي
إخوان ما لمعني صاحب لم انقطع بعده من الأسباب
حتى إذا عاد إلينا عزيزا ... وما شل الذي قد ذهب
عاد قبل الغمر أترجة ... حملا من قبل أن تقطف
حتى إذا دنت عليه انثنى مستفلا من حملها ما استخف

نقل من خط الأصمعي لابن دريد
يبكي على ميت ويترك نفسه ... فإن كان يدري فالمصيبة أكثر
وما الميت المغبون في صرف يومه ... إحق بأن يبكيه من ميت غدا

ولبعض المشايخ
كل بيت خراب بعد جدته ... ومن وراء الشباب الشيب والكبر
لا ينفع الذكر قلبا قاسيا أبدا ... ولا يليق لغوا الواعظ الحجر
وما أرى أثرا للذكر في أحد ... والجهل في العجز الغالي له أثر
والمرء ما عاش في الدنيا له أثر ... إذا انقضى ينقبر منها الذي ينقبر
لها حلاوة عيش غير دائمة ... وفي العواقب منها الشر والضرر

ولابن لنون الشاعر
نفضت كفي من الدنيا وقلت لها ... إليك عني فما فيك انتفاع
من كثير رأيته بك مرضوض ... على الأسرار موتى تحت أطباق
أدرج به ما مضى في الدهر من خبر ... وعند الحق منشور ومنشوق
وما مصاب سوى موت وويل لمن ... قد مات ليس له علم بمن بقوا

غيره
يموت من بين أطلال هرقت بها ... عبرات مزن به الأطلال هرقا
مستريح ومستراح منه وذا ... جاء يبكي لذا ويندب ذا

غيره
لا تخضعن إذا ما نلت مائدة ... والبس من الصبر للذخر جلبابا
ولا ترد موردا تخشى عليه ولا ... تجعل عليك لئام الناس أبوابا
ما أخلق الدهر بالإقتار دورتي ... أهل الفضائل بضع الله أبوابا
قد يفتح الله أبوابا مغلقة ... ويجعل الله للإنسان أسبابا

ليحيى بن أكثم القاضي
وعاذل إذ أغار نصحا ... إياه يجهل حال الرأي فيما أتى
وعاذر قد أغار ظلما ... فعاب مني ما ليس يعتري
أذا المروءة لم يصبك حريقها ... شيئا فلا هنأ بها هذا جزاؤك

6 V. F 6

يا كبيكج

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
كمل المرجوة المشهور انقضاء يوم الاربعاء
ليلة الحادي والعشرين من جمادى الثانية عام سبعة
تسعين وثمانمائة ... انقضاء انما ... عشر ...

Iiad ben Musa eliahdi. Tractatus de modo acquirendi scientias, ac intelligendi sententias Authorum, ubi etiam de praemio ... gum ./. an. Egir. 497.

Num. ~~[illegible]~~ 1572.

شبكة الألوكة
www.alukah.net